الحكومة تعقد جلسة طارئة لبحث اضراب ستة الاف موظف الضرائب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورة — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

٢٠ اذار ١٩٦٤
٧ ذو القعدة ١٣٨٣
13 אדר 5723
20.3.1964
No. 88 Vol. XX
العدد ٨٨ السنة ال ٢٠

ستة ملايين عامل فرنسي يعلنون الاضراب

باريس – اعلن ستة ملايين عامل فرنسي الاضراب اول امس احتجاجا على سياسة الحكومة بتجميد الاجور . وقد شل هذا الاضراب كافة نواحي الحياة في البلاد .

وادى الاضراب الى اغلاق مطار «اورلي» الدولي بالقرب من باريس ، وبقيت البلاد بدون خدمات البريد وسكك الحديد والتنظيفات . وتقلصت خدمات الغاز والكهرباء والمياه واغلقت المدارس لاشتراك المعلمين بالاضراب .

وقد بقي عشرات الالوف من سكان ضواحي باريس في بيوتهم والبعض وصلوا باستعمال شاحنات عسكرية وبسيارات خصوصية او مشيا على الاقدام ، حتى الجنازات الغيت ايضا .

واعلنت مصادر النقابات ان ٣ ملايين عامل وموظف في الخدمات العامة والمنشآت الحكومية قد اضربوا وعددا مماثلا في الصناعة الخاصة .

واعلنت الاضراب جميع المنظمات النقابية على الرغم من نداء رئيس الوزراء بعدم الاضراب . وقد اعلن الاضراب لمدة ٢٤ ساعة ، تأييدا لمطالب العمال والموظفين برفع الاجور حيال ارتفاع الغلاء ب ١٥ بالمئة بالنسبة للسنة الماضية وقرار الحكومة بتجميدالاجور

ستة الاف موظف في وزارة الماليه يضربون

الحكومة وقادة الهستدروت يقاومون الاضراب بكل الوسائل . الحكومة تعقدجلسة خاصة وتبحث اصدار اوامر تجنيد ضد المضربين . جماهير الموظفين والعمال يتضامنون مع المضربين .

تل ابيب – ستة الاف موظف يعملون في دوائر وزارة المالية المختلفة ، ضريبةالدخل والجمارك والمكوس وضريبة الاملاك وصناديق التعويضات اعلنوا الاضراب منذ صباح يوم الاربعاء ٣/١٨ في مختلف انحاء البلاد . وكان الاضراب عاما وشاملا في جميع الدوائر .. وصمم الموظفون بالاجماع على مواصلة الاضراب حتى يحصلوا على مطالبهم العادلة وهي تتلخص بمساواة اجورهم ودرجاتهم باجور زملائهم ودرجاتهم في مختلف الهيئات الاخرى مثل موظفي الموانيء وبنك اسرائيل وجعل شروط العمل مماثلة لشروط عمل اولئك الموظفين ، ولقد قوبلت مطالب الموظفين المعقولة باعراض الهيئات الحكومية المسؤولة ، وهيئات التنظيم المهني واللجنة المركزة في الهستدروت .

مفاوضات طويلة سبقت الاضراب

سبقت اعلان الاضراب مفاوضات طويلة مع وزارة المالية ومع قيادة الهستدروت ولكنها لم تسفر عن نتيجة . وفي مؤتمر صحفي عقده قادة المضربين يوم الثلاثاء الماضي اوضحوا تاريخ هذهالمفاوضات العقيمة وقالوا انهم يتخذون هذه الخطوة بعد ان يئسوا من تلبية وزارة المالية مطاليبهم العادلة ، ومن تأييد الهستدروت لهم .

قادة المباي في الهستدروت والحكومة يعارضون ويهددون

وما ان اعلن موظفوالضرائب في وزارة المالية الاضراب حتى بدا قادة المباي في الهستدروت وفي الحكومة بنشاطهم المقاوم للاضراب واخذوا يهددون بانزال اقصى العقوبات بالمضربين وبطردهم من

(البقية على صفحة ٦ عمود١)

كلمة الاتحاد

نحو مؤتمر دول الحياد الثاني

في الثالث والعشرين من اذار الحالي سيجتمع في كولومبو عاصمة سيلان ممثلو دول الحياد وعدم الانحياز – على درجةسفراء – لاعداد مؤتمرهم الثاني ..

ولم يعد من سبيل الى التقليل من اهمية هذه الدول التي يعيش في حدود اقطارها ثلث سكان عالمنا خصوصا بعد ان عقدوا مؤتمرهم الاول في ايلول عام ١٩٦١ .

فذلك المؤتمر الذي عقد في فترة توتر دولي خطير القى بثقل هذه الاقطار الى كفة القوى الساعية الى توطيد التعايش السلمي ونزع السلاح وحظر التجارب النوويةوتصفية القواعد الاجنبية وتحرير الاقطار التي لا تزال تئن تحت اقدام الوحوش الاستعمارية..

ولا جدال في ان المؤتمرالاول الذي جمع دولا تنتهج نهجا ايجابيا في السياسة الدولية يعارض الاستعمار قد اسهم في معركتين من معارك العصر الحاسمة : معركة التعايش السلمي وكبح جماح غلاة المغامرين .. ومعركة التحرر القومي وتوطيد استقلال الاقطار الفتية اقتصاديا وسياسيا .

وسيظهر حصاد هاتين المعركتين في مؤتمر دول الحياد وعدم الانحياز الثاني .. فهذا المؤتمر سيعقد وقد خف التوتر الدولي اثر اتفاق حظر التجارب النووية الجزئي .. وستظهر فيه دول كانت عندعقد المؤتمر لا تزال تناضل من اجل استقلالها السياسي مثل الجزائر وكينيا وزنجبار والصومال ..

ولعل من حصاد المؤتمر الاول والتطورات التي اعقبته وواكبته تهافت دول كانت تعتبر في عداد الدول المنحازة للاشتراك في هذا المؤتمر العتيد .. ومن بين هذه الدول التي اعلنت رغبتها في الاشتراك في المؤتمر الثاني الاردن وليبيا والكويت ..

والباكستان وهي دولة تجسد انحيازها في عضويتها في حلف المركز – بغداد سابقا – اعربت عن رغبتها في الانتساب الى هذه المجموعة .

• ولا يمكن تجاهل العوامل التي خلقت دول الحياد وعدم الانحياز وصاغت ملامح نهجها السياسي في عالمنا المعاصر ..

فهذه الدول كسبت حريتها بفضل وجود المعسكر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

في مناقشة ميزانية وزارة الخارجية

ميكونس يشجب تهديدات جولده مئير حول مياه الاردن

القدس – لمراسلنا البرلماني – «باسم السلام والامن ، وباسم رغبة شعبنا في ماء الفرح .. لا في ماء الترح ، ها نحن نحذر من المغامرة ، ومن التهديد ، ومن سياسة القوة ، في قضية المجرى القطري ايضا ، وندعو الحكومة الى التعقل» ، ودعا ايضا الى الامتناع عن اي عمل انفرادي والى التفتيش عن حلول متفق عليها ...

هذا ما اعلنه عضو الكنيست صموئيل ميكونيس باسم الكتلة الشيوعية اثناء بحث ميزانية وزارة الخارجية في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي .

وشجب ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي اعلان وزيرة الخارجية المغامر في لندن حول قضية مياه الاردن ، ودعا الى وضع حد لحملة التحريض المعادية للاتحاد السوفياتي ، التي قد تؤدي الى تازم موقف اسرائيل الدولي .

واستنكر ميكونيس اقوال وزيرة الخارجية في لندن بان «اسرائيل هي طفل العالم المشكل» . واعلن : نحن متاكدون بان اسرائيل حقيقة تاريخية وسياسية قائمة ، والمشكلة هي سياسة هذه الحكومة ، ووزيرة الخارجية هذه !

وقال ميكونبس في خطابه : ان جهود وزيرة الخارجية لاشاعة نغمة متفائلة او متفائلة متحفظة ، في اقوالها ، لن تنجح بطمس الحقيقةالاساسية .. بان طريق السياسة الخارجية الاسرائيلية مزروعة بالفشل الذريع . ان السبب الرئيسي لفشلها ولازمتها العميقة هو في التوجه السياسي لتقيد بلادنا بالحلف الاطلسي ، الذي يغرق في ازمة عميقة ، وتمزقه التناقضات الشديدة.

(البقية على صفحة ٢ عمود ١)

جولده مئير تلوح بسياسة القوة الرادعة

القدس – تكلمت جولده مئير وزيرة الخارجية يوم الثلاثاء الماضي في الكنيست حول نشاط وزارة الخارجية وقد جاء في كلمتها ترديد الاقوال البنغوريونية حول العلاقات الاسرائيلية العربية فقالت «ان زيادة طاقة اسرائيل الدفاعية تشكل الواجب الاول والمقرر في سياستنا الخارجية.والحقيقة بان قوة اسرائيل الدفاعية تشكل عامل الردع الرئيسي ضد العدوان في المنطقة تظهر بجلاء لدول العالم» .

وهاجمت اسرائيل حكام الدول العربية الذين يرفضون السلام مع اسرائيل وقالت ان حكم عبد الناصر هو سبب التوتر الاساسي في المنطقة . وقالت ان اسرائيل مستعدة دائما للسلام متجاهلة ان في تنكر حكومة اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حق اللاجئين وفي سياستها الموالية للاستعمار تكمن العقبة الرئيسية في طريق التسوية السلمية . وحذرت من الاعتقاد بان عبد الناصر قد غير اتجاهه وبانه اليوم اكثر اعتدالا ..

واشارت الى مجرى المياه القطري فرددت اقوال اشكول المعروفة بان «اسرائيل تعارض الاعمال الانفرادية التي تقوم بها الدول العربية وستعمل للمحافظة على حقوقها . وفي ردها على النقاش قالت ان وكالات الانباء شوهت تصريحاتها في لندن بخصوص مجرى المياه القطري وتحويل الروافد ومما يذكر ان وكالات الانباء قد اذاعت ان جولده مئير قالت ان اسرائيل سترد على تحويل الروافد وكانه اعتداء على ارض اسرائيلية .. وقد رات بعض المحافل في هذا التكذيب تراجعا عن تصريحات استفزازية مفضوحة !

واما بخصوص السوق المشتركة فقالت جولده مئير «ان قرار مجلس وزراء السوق لا يتجاوب مع طلبات حكومة اسرائيل» .

وفي ردها على النقاش اشارت جولده مئير الى حديث مع دبلوماسي سوفياتي كبير – قالت الصحف انه غروميكو – اذ قالت له : «لديكم تاثير على عبد الناصر فلماذا لا تقنعونه باجراء مفاوضات السلام معنا . فقال – اي الدبلوماسي – اننا لا نقول ابدا لاحد ما عليه ان يعمل . فليدخل معكم في مفاوضات وليقم معكم سلاما» ..

واضافت ان ردودا كهذه تلقيتها على كل اسئلتي التي طلبت فيها ان يقول لنا الاتحاد السوفياتي ماذا علينا انعمل لتحسين العلاقات معه وهكذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)



عبد الله السلال عند وصوله الى مطار موسكو والى جانبه برجنيف رئيس السوفيات الاعلى

الصداقة السوفياتية اليمانية تتطور وتتوثق

الاتحاد السوفياتي يؤيد اليمن في نضاله ضد القواعد الاستعمارية

موسكو – يقوم رئيس الجمهورية اليمانية عبد الله السلال وصحبه البالغ عددهم ٤٠ شخصا بزيارة الاتحاد السوفياتي في هذه الايام .وسيتوجه السلال الى جاجرا في القفقاز حيث يقيم الانخروشتشوف لاجراء محادثات معه .

واشاد ليونيد بريجنيف رئيس السوفيات الاعلى بالصداقة بين الاتحادالسوفياتي واليمن وقال ان روابط الصداقة بيننا متينة جدا على الرغم من اختلاف انظمةبلدينا . وكان هذا في حفلة عشاء اقامها بريجنيف على شرف السلال .. وقال ايضا ان حكومة الاتحاد السوفياتي تقدر حق التقدير سياسة الحياد الايجابي التي تنهجها اليمن .. واشاد كذلك بنضال اليمن ضد القواعد الاجنبية في بلادها ومن اجل التعايش السلمي .

وفي رده قال عبد الله السلال ان حكومته ممتنة من المساعدة السوفياتية الاقتصادية لبلاده بالاضافة الى التأييد السياسي .واعرب عن ثقته بان العلاقات بين البلدين ستتطور وتتوثق . وقال ايضا ان القواعد الاستعمارية في اليمن تشكل خطرا على السلام في العالم كله

وحل السلال يوم الاربعاء الى طاشقند وسيجتمع فيما بعد بخروشتشوف في القفقاز

خروتشتشوف يزور القاهرة

القاهرة – نشرت جريدة الاهرام اول امس ان نيكيتا خروشتشوف رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي سيزور الجمهورية العربية المتحدة بصحبة وزير الخارجية السوفياتي اندره غروميكو في اواسط ايار القادم وذلك تلبية لدعوة عبد الناصر للمشاركة في احتفالات افتتاح المرحلة الاولى لمشروع السد العالي . وسيصدر قريبا بيان مشترك في موسكو والقاهرة حول هذه الزيارة .

واضافت الاهرام انمصدرا سوفياتيا في القاهرة قد اكد هذا النبأ .

وجاء ايضا ان خروشتشوف سيحل ضيفا على عبد الناصر لمدة عشرة ايام . وذكرت الاهرام انه من المنتظر ان يشترك في هذه الاحتفالات رؤساء ٣٣ دولة ومن بينهم رؤساء الدول العربية .

وجاء ايضا ان احمد بن بله رئيس الجمهورية الجزائرية سيزور موسكو في شهر ايار قبل زيارة خروشتشوف للجمهورية العربية المتحدة .

وفد برلماني فرنسي يزور البلاد

القدس – وصل الى البلاد طريق مطار اللد يوم الاربعاء الماضي وفد برلماني فرنسي يمثل لجنة الخارجية في البرلمان ويتألف من ٣ نواب .. اثنين من الديغوليين والثالث وهو النائب تيودور فيال ماسا من الحزب الشيوعي .

وسيقضي الوفد في زيارة البلاد سبعة ايام .

كتلة كفرياسيف الدمقراطية تدعو الى دحر المخططات المبائية واقامة ائتلاف دمقراطي في القرية

كفرياسيف – لمراسل الاتحاد – اصدرت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، في يوم الاحد الماضي ، منشورا موجها الى اهالي كفرياسيف دعت فيه جميع الناخبين لدعوة ممثليهم الجدد ، في المجلس المحلي ، الى اقامة ائتلاف دمقراطي في المجلس ، مع كتلة كفرياسيف الدمقراطية ، حتى لا تتسلم ادارة المجلس الزمرة المبائية ، التي يقودها امنون لين . وقد اشترك في توزيع المنشور اكثر من ٨٠ شخصا ، اكثرهم من الشباب

وتوجهت الكتلة الى ناخبي القائمة الاسلامية داعية اياهم الى منع مندوبي هذه القائمة من الائتلاف مع المباي ، هذه القائمة التي حصلت على اصواتها تحت ستار الدين والطائفية ، وادعت انها حيادية ، وليست مبائية . بينما يتبين الان ، ان زعماء هذه القائمة متحمسون للائتلاف مع المباي ، والتصويت لرفيق شحادة ، رئيس كتلة المباي لرئاسة المجلس .

وقد توجهت الكتلة الدمقراطية في منشورها المذكور الى المبام طالبة منه التعاون للدفاع عن مصالح القرية ، والوقوف صفا واحدا ضد مؤامرات المباي ، وتوجهت الكتلة الى ممثل المتدينين بنفس الروح .

هذا ، ولا يزال المباي والسلطات الحكومية جاهدة في المساعي المتواصلة للضغط على القائمة الاسلامية وممثل المتدينين ، من اجل انتخاب ادارة مبائية خنوعة للمجلس ، بينما يواجه ممثلو هاتين القائمتين ضغطا من الناخبين لتقرير مصيرهم ضد المباي ، ومن اجل ائتلاف دمقراطي .

القائمة الاسلامية.. الافعال لا الاقوال !

وقد نشرت جريدة «اليوم» امس بيانا من الكتلة الاسلامية جاء فيه : «ان القائمةالاسلامية ستشكل في المجلس كتلة مستقلة تتعاون مع الكتل الاخرى بمدى تعاونها معها» ويعتبر هذا التصريح بمثابة رد على الخبر الذي نشره غازي

(البقية على صفحة ٦ عمود١)

في نيقوسيا

تجدد التوتر في قبرص

نيقوسيا – نشب يوم امس قتال بين اليونانيين والاتراك القبارصة في قرية جادي – وران التركية والتي تبعد ٦٥ كيلو مترا عن نيقوسيا . وهذا بعد ان ساد الهدوء في قبرص خلال اسبوع كامل واعلن او ثانت انه قد عين نفسه قائدا اعلى لقوى الامن الدولية المرسلة الى قبرص ولن يتفاوض حول صلاحياتها وشكل عملها مع اية حكومة كانت وقالت وكالات الانباء انه يقصد بهذا بريطانيا وتركيا واليونان . ويدور نقاش شديد بين الاوساط المعنية حول صلاحيات قوة الامن الدولية . فاو ثانت يطلب صلاحيات واسعة كاجراء تفتيش في البيوت وتجريد اي كان من سلاحه . وتقول الانباء ان مكاريوس يعارض بذلك . ويذكر بهذه المناسبة امتناع المندوب السوفياتي في مجلس الامن اثناء التصويت على بند ارسال القوة الدولية .

وفي مطلع الاسبوع تظاهر مئات الطلاب ضد التدخل البريطاني والامريكي في قبرص .

واصدرت اللجنة المركزية لحزب العاملين القبرصيين (أكل) وهو الحزب الشيوعي القبرصي بيانا حذرت فيه من اخطار التدخل الاستعماري الانجلو امريكي وذكر البيان ان الاستعمار لا يريد ان يقبل هزيمته على ايدي الشعب القبرصي الصغير الشجاع الذي افشل مؤامراته حتى الان .

ويتوجه البيان الى عمال العالم اجمع بان يتضامنوا مع شعب قبرص وبان يفشلوا اخطار التدخل الاستعماري الخارجي .

تعاون امريكي – تركي

وكان مساعد وزير الخارجية الامريكية تالبوت قد زار انقرة وصرح حول ازمة قبرص «اننا نتعاون اوثق التعاون مع تركيا وباقي الدول المعنية بالامر» .

●

جونسون يدعو اشكول لزيارة واشنطن

القدس – لمراسل الاتحاد – سيقوم ليفي اشكول رئيس الوزراء بزيارة للولايات المتحدة في الاول والثاني من حزيران المقبل وذلك تلبية لدعوة الرئيس الامريكي جونسون . وسيجتمع اشكول خلال زيارته مع جونسون ومع وزير الخارجية دين راسك .

وهذه اول مرة يقوم فيها رئيس حكومة اسرائيل بزيارة الولايات المتحدة بدعوة من الحكومة الامريكية . فزيارات بن غوريون السابقة كانت زيارات خصوصية .

وكتب مراسل معريب فيليب بن من واشنطن ان الدوائر الرسمية الامريكية معنية بتقوية مركز اشكول في الحكم .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي جونسون قد وجه دعوة مماثلة للملك حسين لزيارة الولايات المتحدة ... «حفظا للتوازن» !

حكاية الحية ، او زيارة اشكول للناصرة

ما حصل لي شرف التعرف الشخصي على سيادة المطران حكيم . ولكنهم يقولون لي انه ، حين التجلي ، صاحب نكتة لاذعة . ويظهر انها كانت متجلية معه في حفلة الغداء ، في الجراند نيو على سقف الناصرة ، التي اقامتها بلدية سيف الدين الزعبي يوم الخميس - مش هذا - تكريما لرئيس الوزراء ليفي اشكول «البشوش» في زيارته الاولى لمدينة الناصرة التحتا (مش الفوقا) . يعني مدينة يوسف النجار التي فيها شارع بولس السادس وشارع الجابية الذي لا تزال مجاريه ، مثل ترعة البطوف في مشروع تحويل مياه الاردن ، تجري فوق سطح الارض في النصف الثاني من القرن العشرين وفي ظل بلدية سيف الدين الزعبي التي نطت على الكراسي في غفلة سنة ال ٥٩ مؤكدة انه بدون هذا لن ترضى الحكومة بتعزيل «الششماني» الناصرة !

فقد وقف سيادته مرحبا بالضيف العالي وقال له - كما قيل لي - ان زيارتك ، يا جناب المعالي ، اغلى على الناصرة من كل المساعدة للناصرة التي انتظرناها من حكومتكم ...

والحديث ذو شجون . يعني مثل حكاية الحية : حكاية تلد اختها . وهذه الغمزة ، ان كان الجلد غير متمسح ، تذكرني بزيارة رئيس وزراء اسرائيلي سابق للناصرة : معالي موشي شريت - مش شطريت - سنة ال ٥٥ لافتتاح مشروع الماء في الناصرة الذي رقصت فيه ليلى النجار . فليفي اشكول «البشوش» لم يكن اول رئيس وزراء اسرائيلي يزور الناصرة كما حاولت صحافته ايهامنا . فقبله زارها موشي شريت حين كان رئيسا للوزارة ، وزارتها ليلى النجار ايضا . وحينئذ دعي المرحوم الشيخ موسى الطبري بقصد تجليل الحفلة بمهابته ، خوفا من ان لا تكفي مهابة الضيفين الكريمين . وضغطوا عليه حتى يلقي كلمة . وحاول التهرب من ذلك فلم يفلح . فوجد لها حلا شبيها بالحل الذي وجده الان سيادة المطران حكيم .. وقف على الشرفة خطيبا وقرأ الفاتحة وقعد . والشعب المتجمهر انسجم مع النكتة وهمس في اذان الاتباع : ولكم طول البقاء ...

والان ما هي حكاية الحية ؟

كتبت صحف البلاط ان الحكومة قررت ان يقوم وزراؤها ، من رئيس الوزراء حتى وزير الاديان ورهفتيك ، وغيرهم من «رجالات الدولة» بزيارة المدن والقرى العربية في اسرائيل . اما الدبة التي دبوها على كفر ياسيف الصغيرة فقد اشبعناها تشريحا . الان جاء دور الناصرة التحتا . ان رئيس الكنيست ، قديش لوز ، الذي بدأ هذه الجولة قبل عدة اسابيع ، له احترام خاص في عيوننا لاننا نحترم الهيئة العليا المنتخبة . ولكن حين ترتب الحكومة زيارة للناصرة بدون دعوة جميع اعضاء الكنيست القيمين في الناصرة وعلى راسهم اميل حبيبي الذي نال حزبه نصف اصوات الناصرة ، يبطل الغيل والقال .

وما من دخان بدون نار الا نفسك في البردية . فقبل اسبوعين وفد رئيس الوزراء اشكول على الناصرة كالفاردة . وصحفه بشرت : سيدلي بتصريح عن تحول جذري في سياسة الحكومة تجاه العرب . فقلنا : نعيش ونشوف . فاي تصريح لتحولي ادلى به معالي رئيس وزراء تهويد الجليل ؟ وزع الابتسامات مثل عريس في شهر العسل . ومن شدة دمقراطيته زار المدرسة البلدية الثانوية ومازح - يا بيي - طلابا عربا . ثم نطق فقال : الحكومة تحب ان تساعدكم ، ولكن انتم قبل كل شيء عليكم ان تساعدوا انفسكم . وتغدى هنيئا ثم طلع الى جبل سيخ حيث تقوم الناصرة الفوقا . وبقيت غمزة المطران حكيم احسن ، على كل حال ، من مقالة الضفدع في البيت المالوف .

فما هي حكاية الحية الان ؟

لا في داخل اسرائيل ولا في العالم الواسع بقيت سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب سرا مخفيا . بل انكشفت وانفضحت . نضالنا لا اللوية بالتضحيات ، كشفها وفضحها . واصبح حكام اسرائيل يخافون جديا من الفضيحة التامة امام الراي العام العالمي الذي لم يعد يتحمل استمرار التمييز العنصري في اي بلد من البلاد ، خصوصا بعد قرارات الامم المتحدة الاجماعية الواضحة ضد كل مظهر من مظاهر التمييز العنصري . ولكنهم ، على الرغم من تغيير شدة الاسنان ونزول بن غوريون وطلوع اشكول ، يحاولون الاستمرار في السياسة البنغوريونية من حكم عسكري وتهويد جليل حتى تطويق القرى العربية وخنقها . فماذا يفعلون ؟ جاء اشكول بنظرية ان الشطارة بقلب الوجه : من التكشيرة البنغوريونية الى البشاشة الاشكولية والباقي على الله ! كان بيرس يقول : لا ينفع في اذلال العرب وسلب اراضيهم غير العصا . الان جاء اشكول ليقول : لا ينفع في اذلال العرب وسلب اراضيهم غير الضحك في ذقونهم وعلى ذقونهم . واما هدف الاذلال وسلب الارض فباق من يوم بن غوريون حتى يوم اشكول «البشوش» . هذه هي حكاية الحية .

فاي شيء جديد جاء به اشكول ؟ الحكم العسكري ؟ - يرى ولا يرى . تهويد الجليل ؟ - كله منافع للعرب . الناصرة والقرى العربية متاخرة ؟ - صحيح . ولكن الحق عليكم يا عرب . عليكم ان تساعدوا انفسكم فتساعدكم الحكومة . خصص رئيس الوزراء حوالي ثلث بيانه في الكنيست في الاسبوع الماضي لفتح قلبه لعرب اسرائيل . فماذا كانت الخلاصة ؟ ان الحكومة خصصت ٧٠ مليون ليرة لتطوير العرب . ولكن العرب لا يريدون ان يتطوروا . قال اشكول «البشوش» : لا يكفي ان تكون البقرة مستعدة للارضاع - البقرة يعني الحكومة - ، بل يجب ان يكون العجل مستعدا للرضاعة - واما العجل فنحن - . وبعد ذلك عليك ان تزغرد : أييه ، تحت الوجعة ...

لا ، لا . ان ١٦ سنة من هذا العذاب في ظل هذا الحكم الاضطهادي الاسود قد علمتنا من اين تؤكل كتفه . ما انفرجت اسارير اشكول «البشوش» ، وما تخلى عن التكشيرة البنغوريونية الا بعد ان لم تنفع فينا هذه التكشيرة . وليلوح بيرس بعصاه لاخرين . اما نحن فنعرف قيمتها . وليعرف كل من يهمه الامر انه بتكشيرة او ببشاشة قد طلع كيل صبر هذا الشعب على هذا الالم المقيم .

ان وراء الاكمة ما وراءها . ووراءها علونة نظام اضطهادي يخاف من حكم شعبي ومن حكم الراي العام العالمي . ان الاشكالة يستعدون لانتخابات سنة ال ٦٥ منذ الان . ومداعبتهم هذه على العرب الا محاولة لانقاذ اجرائهم بين العرب من الهزيمة الضرورية في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية . يريد الاشكاليون ان يضمنوا رجوع اعوانهم الى كراسي الكنيست والسلطات المحلية ، خصوصا في الناصرة ، حتى يلعبوا الى الراي العام اليهودي في الداخل والى الامم المتحدة في الخارج ويقولوا : تفضلوا تفرجوا كيف ان عرب اسرائيل راضون فانتم فمن اي تمييز عنصري تتحدثون ؟

هذه بالضبط هي حكاية الحية التي يجب الا نمل من روايتها حتى يحذر منها القاصي والداني . ان مخطط اشكول «للقضاء على نفوذ الشيوعيين بين العرب» ، الذي تشرجل في كفرياسيف ، هو مخطط العواني هدفه نفخ الهواء في بالونات الاجراء العرب للمباي ، وانقاذهم من حكم الشعب في الانتخابات القادمة ، وبذلك يمضي لتزوير ارادة الجماهير العربية . من اشكول «ببشاشته» التي تكمن في داخلها كل سياسة بن غوريون ، يتوهم انه يستطيع ان ينتزع ، في الانتخابات القادمة ، صكا من عرب اسرائيل بتبييض سياسة الاضطهاد القومي ونهب الارض .

هيهات ، هيهات . ان الخوان لا تعلم الغمرة . وهذا الشعب المجرح لا يزغرد حين يرش الملح على جراحاته . صدق معالي رئيس الوزراء حين قال ، لافض فوه : على العرب ان يساعدوا انفسهم . امرك يا سيدي : مثلك خطب بن غوريون في قريات حاييم واعدا العرب بثلاثين مليون ليرة . فماذا قبضنا وماذا صرفنا غير كسرى واجهاض الحبالى في البعينة ؟ اما الملايين السبعون التي تفضلت بالوعد بها فمن اين ستاتي ؟ رسميا : ٣٣ مليونا قروض من البنوك يدفعها الاهالي فيما بعد عدا ونقدا مع ارباح وفوائد للبنوك «السخية» . واما ال ٣٧ مليونا الباقية فهي ما يجب على الاهالي العرب تقديمه . فماذا ربحنا ، يا معالي رئيس الوزراء ، غير تشريفكم ؟

بلى ، سنساعد انفسنا . تنصيب سيف الدين الزعبي على رياسة بلدية الناصرة مؤكدا ان رئيسا للبلدية ترضى عنه الحكومة ينال المساعدات الحكومية لتطوير الناصرة . فوين تطوير الناصرة ؟ حارتنا باقية بدون مجاري منذ انتخابات سنة ال ٥٩ . واما الناصرة فنازلون منها تطويقا على داير بارة . ٥ سنوات ما شافت الناصرة ، في ظل «اللي ترضى عنه الحكومة» غير التقطيع والتجزيء ومكانك عد . هذا في الناصرة . فكيف في باقي القرى ؟

سنساعد انفسنا : بان نزيد في التلاحم وحدة صفوفنا ، حتى لا يبقى شريف خارج الصف . فنخلع مكاكيزكم ، لنزيحهم من طريقنا ، حتى يسمع العالم كله صوتنا . وانه لصوت مجلجل في عالم يتسع ...

(جهينة)

ظروف العمال العرب في ظل قيادة الهستدروت المبائية

بقلم بنحاس طوبين

عدد العمال العرب الذين انضموا الى الهستدروت .. ارتفع من ٢٥،٦٠٨ في ٦٢/٥/٣١ الى ٣٠،٤٣٢ في ١٩٦٣/٨/١ ان هذا الارتفاع ، الذي يبلغ حوالي خمسة الاف عامل تنظموا خلال عام واحد ، يثبت بأن العمال العرب مستعدون للانضمام الى صفوف الهستدروت . واذا كان قسم كبير منهم لم ينضم حتى الان فالمسؤولية تقع في الاساس على سياسة الاكثرية في الهستدروت تجاه العمال العرب فلو عاملوا العمال العرب كمواطنين متساوي الحقوق ، كان يجروا انتخابات لمجالس العمال في الاماكن العربية فلا شك في ان عدد العمال المنضمين للهستدروت سيرتفع وليس سرا ان العمال اليهود ايضا يقاسون من طريقة معاملة مؤسسات التنظيم المهني لهم . ولكن هذه المعاملة تكون اسوا بكثير عندما نتحدث عن العمال العرب .

لقد عقد يوم الاثنين ١٨-٢-٦٣ في دار اللجنة التنفيذية في الهستدروت اجتماع لعاملي المنظمة المهنية اشترك فيه يهود وعرب . وفي هذا الاجتماع بحثوا «مشاكل استيعاب العامل العربي في الهستدروت» في هذا النقاش قال محمد عبد الغني (الذي عمل سكرتيرا لقضايا العمال العرب في مجلس عمال رمات غان) :

«ان المنظمات المهنية المختلفة لا تجند كل قوتها ضد اصحاب العمل عندما يتعلق الامر بعمال عرب» .

وتحدث ايضا عن رسوم صناديق التامين التي يستحقها العمال العرب ، وتضيع . خذوا مثلا الاف العمال العرب الذين يعملون في فرع البناء ، انهم يخصمون من المقاولين الاف الليرات لصندوق تامين عمال البناء على حساب هؤلاء العمال . بينما لا يعرف العامل العربي بشكل عام اي شيء عن المبالغ المالية التي ادخلت على حسابه وعن الحقوق التي يستحقها من هذا الصندوق .

وفي الاجتماع المذكور قال سعديه مزراحي ، (من عاملي صندوق تامين عمال البناء) :

«هنالك مشاكل نقل حسابات عمال عرب يعملون في البناء ، وخلط باسمائهم» .

ان المقاولين يعاملون العمال العرب معاملة افقار ، يدفعون لهم جزءا فقط من الاجر الذي يستحقونه ، ويقفون الى جانبهم اثناء العمل ويطلبون منهم السرعة . ولا شك في ان المقاولين لا ينهجون هذا النهج مع العمال اليهود ، كل هذا لان المقاولين واصحاب عمل اخرين يشعرون باختلاف معاملة المنظمات المهنية للعمال العرب ، اي كما قال محمد عبد الغني في الاجتماع المذكور :

«ان المنظمات المهنية لاتجند كل قواها ضد اصحاب العمل عندما يتعلق الامر بالعرب» . (من المفهوم ان كل شيء نسبي ، فالمنظمات المهنية كما هو معروف ، لا تجند كل قواها ايضا عندما يتعلق الامر بالعمال اليهود) .

ومن الجدير بالذكر انه بعد هذا الاجتماع ابدل هذا العضو في مجلس عمال رمات غان بعضو عربي اخر هو مصطفى ابو شقره . الم يعزل هذا الرجل لانه انتقد شكل اهتمام المنظمة المهنية بالعمال العرب ؟

من المهم ان نتذكر ، انه في سنة ١٩٦٢ قررت دائرة التنظيم المهني والدائرة العربية في الهستدروت : انه لكي يستوعب العامل العربي في فروع المنظمة المهنية المختلفة يجب ان يعطى الاهتمام المهني بالعمال العرب لمجالس العمال وللمنظمات المهنية القطرية . ومنذ هذا القرار نقل الاهتمام المباشر بالعمال العرب الى مجالس العمال . ولكن هذا الاهتمام لا شيء .. فقد بقي العمال العرب يئنون تحت استغلال اصحاب العمل والمقاولين ..

وبالرغم من هذا الوضع الصعب ، فان العمال العرب يحسنون العمل اذا مااستمروا بالانضمام الى صفوف الهستدروت ، وطلبوا بما لديهم من قوة .. من مؤسسات المنظمات المهنية الدفاع عنهم في اماكن عملهم ، للنضال ضد تخفيض الاجور ومن اجل شروط اجتماعية . وعلى العامل العربي ان يعارض .. وان يرد بشدة على كل مساس به من جانب اصحاب العمل ، لان اصحاب العمل لا يعملون اي شيء لمصلحة العمال العرب بتشغيلهم . انهم يزدادون ثراء باستغلالهم العمال العرب اكثر فاكثر . ويحسن العمال عملا اذا ما استمروا بالتسجيل في الهستدروت وسوية مع رفاقهم العمال اليهود سيناضلون في الانتخابات القريبة لتغيير وجه الهستدروت ، ولتغيير قيادة الهستدروت .

وعندما نتحدث عن العمال العرب ، لا يمكننا الا ان نتحدث عن ظروف السكن التي يعيش فيها العمال الذين لا يعودون الى بيوتهم بعد يوم العمل . حسب استعراض مكتب الاحصائيات ، يبلغ عدد العمال العرب الذين لا يعملون في اماكن سكنهم ٢٧،٠٠٠ عامل . اي ٥٠٪ من مجموع ال ٥٤،٠٠٠ عامل عربي الذين يعملون في المنطقة اليهودية . ففي فرع البناء فقط يعمل ٦،٩٩٥ عاملا «متجولا» .

في اي ظروف يعيش هؤلاء العمال بعد يوم العمل الصعب ؟

في نشرة «عن اعمال الهستدروت بين العرب» بتاريخ ٢١-٢-١٩٦٣ اصدار الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية ، جاء :

«ان وضع سكنى العمال العرب في منطقة اعمالهم .. سيء» .

ان كلمة «سيء» هنا لا تعبر حتى تعبيرا قليلا عن حقيقة الوضع .

زرت في احد الايام اثناء ساعات الليل في «اماكن السكن» هذه في نحلات اسحق . لقد ناضلت بلدية تل ابيب عدة سنوات لابعاد الاصطبلات والاقنان من هذه المستوطنة . ونجحت معركة البلدية وابعد كل حي عن هذه الابنية . والان يعيش فيها عمال عرب خمس ليال في الاسبوع . لقد حشرت في هذه الابنية العفنة عشرات الاسرة المزدحمة ، وياخذ اصحاب الابنية ١٥ ليرة في الشهر عن كل سرير ، ليس من اصحاب العمل ، بل من العمال العرب .

عندما تدخل هذه «الشيكونات» تصاب بالرعب ، فان الجدران والسطوح متشققة ، فالابنية قد اقيمت قبل عشرات السنين ولاتصلح حتى لايواء الحيوانات . لقد دخلت الى احدى هذه الخرب في ليلة قارسة البرد ، فاشعل العمال العرب النار وجلسوا حولها وفي جو الدخان الخانق استمدوا الدفء . وفي الصيف يمتلىء المكان بالافاعي ، واكثر من مرة «زارت» الافاعي سكنى هؤلاء العمال .

وبعد كل هذا ، تطلق صحيفة الهستدروت على هذه الاماكن اسم «اماكن سكن سيئة» كانه من الممكن اعتبارها اماكن سكن اقول الحق : لقد ذهلت امام صبر العمال العرب ، ذهلت امام سكوتهم ، هذا السكوت الذي هو اصعب من الكلام ومن النقد لان في هذا السكوت عدم ايمان بهؤلاء الذين يجب ان تطلب منهم معاملة انسانية معاملة اخرى للعمال العرب ابناء هذا الوطن منذ اجيال .

يحسن العمال العرب عملا لو توجهوا طالبين النضال سوية ضد هذا التمييز .

اعتداء غادر على سيارة

الناصرة - لمراسلنا - اعتدى بعض المجهولين يوم الاحد ١٥/٣/٦٤ على السيارة العربية ذات الرقم ٣٠٤ - ٩٠، عندما كانت تقل بعض الركاب من حيفا الى الناصرة ، وذلك قرب قرية المجيدل - سابقا - مجدل هعميق اليوم . وقد القى المجهولون الحجارة عليها فادى اعتداؤهم الى كسر شبابيك السيارة ، واصابة صندوقها الخلفي بالاضرار ، ولولا يقظة السائق وسرعة خاطره لتدهورت السيارة بمن فيها .

وتوجه الركاب حالا الى مركز البوليس في الناصرة وقدموا شكوى مطالبين بوقف هذه الاستفزازات ومعاقبة مدبريها .

عمال الناصرة ينادون بحل مجلس العمال المعين

الناصرة - لمراسلنا - يسود التذمر والاستنكار عمال الناصرة بسبب المماطلة والتسويف والتاخير في تسيير الامور في المكاتب المختصة ، وعدم استجابة القيادة المبائية للهستدروت لمطالبهم باجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة .. لذلك بدا العمال يشكلون الوفود ويرسلونها الى مركز الهستدروت في الناصرة مطالبين بحل المجلس الحالي المعين واجراء انتخابات عاجلة .. وقد قامت عدة وفود بزيارة دار الهستدروت وتقديم العرائض ، كما قدمت المذكرات من مختلف الاحياء الى قيادة الهستدروت .

ويطالب العمال بان تحترم القيادة المبائية رغبات العمال في اختيار مجالسهم النقابية لتعمل على الدفاع عن حقوقهم ورفع مستوى حياتهم .

فلاحو الطيرة يطالبون بمياه تكفي لري اراضيهم

الطيرة - لمراسل الاتحاد - في الوقت الذي تتكلم فيه السلطات عن التقدم والازدهار في القرى العربية تعمد الدوائر المختصة الى تقليص كمية المياه المعدة لري الاراضي المتبقية لدى هذه القرى .

فقبل سنة اخرت شركة مقوروت اسالة المياه الى سهل الطيرة متذرعة بمعارضة الهستدروت لاسالة المياه في انابيبها ، الامر الذي سبب الخسائر الكثيرة للمزارعين

وتلوح اليوم في الافق محاولة عدم اسالة المياه في هذا العام ايضا ، اذ ان الاجوبة التي تصل الفلاحين على مطالبتهم بحصص محدودة من المياه لاستعمالها للري ، تحمل رفض دائرة المياه ، وحصة المياه من بئري «مقوروت وهدران» لا تزيد على مليون كوب وهي لا تكفي لنصف احتياجات الاهلين . والمزارعون يطالبون بزيادة هذه الحصة ، وقد وقع عشرات الفلاحين العرائض الى وزارة الزراعة ، يطالبون تدخلها لزيادة مخصصاتهم من المياه .

ان الفلاحين العرب سيشددون من مطالبتهم العادلة حتى تمنحهم السلطات حق ري اراضيهم اسوة بالقرى اليهودية .

المظال ... المظال ...

الناصرة: لمراسلنا - لا حاجة الى تعداد المذكرات الكثيرة والوفود العديدة التي وصلت الى بلدية الناصرة تحمل مطالب اهالي الناصرة باقامة مظلة واقية في مواقف الباصات . ولا حاجة الى استعادة الوعود التي قطعها المسؤولون على انفسهم امام تلك الوفود .

نعاود الكرة مطالبين باقامة هذه المظلات حالا وقبل حلول فصل الصيف .

بريد القراء

مثل اخر عن تصرف البوليس الفظ

حمل البريد الينا رسالة من السيد سعيد مصطفى حسن يصف فيها سوء تصرف رجال البوليس معه نقتطف منها ما يلي :

جئت بتاريخ ٢٨/٢/٦٤ الى المكان الذي اعمل فيه في يافا لاقبض راتبي ، وقبل ان استلم الراتب حضر شرطي واصطحبني الى مركز البوليس ووجهت الى تهمة وجودي في تل ابيب بدون تصريح ، فابلغتهم هناك ان موعد التصريح قد انتهى في ٢١/٢/٦٤ وفي ٢٠/٢/٦٤ اجريت لي عملية جراحية فبقيت اسبوعا مريضا تحت العلاج . ولم يكن باستطاعتي السفر الى شفاعمرو لتمديد التصريح لاضطراري الى البقاء تحت المعالجة . وحال انتهاء التحقيق طلبوا مني كفيلا ..

واثناء التحقيق دخل الغرفة الشاويش ذو الرقم ١٤٩٣٦ فطلبت منه الاتصال هاتفيا بمكتبي ليرسل واحدا يوقع كفالتي . وطلبي قانوني لا غبار عليه ، فرفض وصاح غاضبا : ان شاء الله بتموت يا كلب .. وفي هذه الاثناء ازدادت الامي فرجوتهم الاتصال بمن يكفلني .. ولما ذكرت لهم اسم صاحب العمل يعقوب اشكنازي .. صاحوا : اشكنازي لا يكفل عربيا وسخا مثلك !! فقلت عندي اصدقاء عرب ..

ولم يفد حديثي مع الضابط شلايجر اذ استعمل معي الالفاظ النابية . وبعد زمن نقلوني الى سجن ابي كبير ومن هناك خرجت بكفالة شخصية بعد ان هددت بتقديم شكوى الى وزير البوليس .

وفي ٥/٣/٦٤ جاء الشرطي رقم ١٢٠٠٠ ، وسأل مدير المكتب ان كنت في تاريخ ٢١-٢٨ في عملي ، واجاب بالايجاب ، ولما اخبرني مدير المكتب بذلك ذكرته باني في ذلك الوقت اجريت عملية ، فضرب راسه ، وقال انه نسي ذلك ، ولم يشأ الاتصال بالبوليس خشية اتهامه بافادة كاذبة ..

الدروز والعرب

(بقية)

حدين ، اغروه لاشهاره ، لا نرضى لفضيلته ان يقع في الهوة التي حفروها له .

لا نريد ان يعاملونا «معاملة كاريكاتورية» .. في الصحف والاذاعة نحن اناس مميزون . بينما نحن في الواقع مواطنون من الدرجة الثالثة .. العامة تحت المكبس .. اما الزعماء ففي الجيبة ..

المحرر المسؤول : **توفيق طوبي**

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تلفون ٢٥٩١ - ص.ب ١٠٤ [illegible]

[illegible] شارع [illegible] - حيفا

تهانينا

الى المحامي انيس ابو حنا

بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة

ونتمنى له النجاح والتوفيق في عمله

تهانينا

الى الرفيق سالم عواد وزوجته

بالمولودة الجديدة

سميحة

الى الرفيق

حسين بوريني وزوجته

بالمولودة الجديدة

خلية الحي الشرقي

الحزب الشيوعي

الناصرة

عودة الى اسرار حرب سيناء

اضواء جديدة على ظلمة قديمة

مردخاي كاسبي محرر قول هعام

« لااذكر ابدا من حملة السويس، الا بالنسبة لي لم يكن من حملة سوى حملة سيناء فقط »

لو صدر هذا الكلام عن جندي احتياطي او جندي محترف او لو صدر عن ضابط بسيط في جيش الدفاع او لو قال هذا الكلام مواطن بسيط، مجرد رجل شارع.. لكنا عزونا كلامه الى غبائه وبساطة قلبه، او الى جهله خفايا الحرب سيناء – السويس. ولكن ماذا لشخص هو دافيد بن غوريون – «المتنصر» .. المتنصر بالتعريف في المغامرة العسكرية اليائسة – عندما يدلي بحديث صحفي (هبوكر بتاريخ ٦/٣/٦٤) ذاكرا التصريح المذكور اعلاه ، فيقلب عينيه في السماء في محاولة خبيثة ليظهر تلك المؤامرة مع حكام فرنسا وبريطانيا ، عملا اسرائيليا ، و في هذه الايام بالضبط بعد نشر البراهين والحجج الكثيرة على الملأ التي تتهمه بالتعاون مع المستعمرين الانكلو – امريكيين وخدمته المهينة لهم في ساحات القتال في سيناء

لقد قال بن غوريون مرة : «لا حد لحيل السياسيين واحابيلهم التي يستعملونها لانجاز نواياهم» (خطابه في الكنيست في ٥٦/١١/٧) ، ويتضح انه على الرغم من عدم وجود حد للحيل والاحابيل لدى نفسه ولدى السياسيين على شاكلته، اي لا حد للكذب، والتستير ، والاخفاء ، وتجميل المشاكل المخزية والفضائح .. على الرغم من هذا فلا شك في ان الدكتور ميخائيل بارزوهر في كتابه «جسر على البحر المتوسط» يساهم مساهمة هامة في كشف النقاب عن حقيقة حرب سيناء ويمزق الستار عن اكاذيب بن غوريون حول القضية، بما يتضمنه كتابه من فصول عن «اسرار حرب سيناء والسويس»

ولكننا قبل ان نقدم خلاصة عن الحقائق الفاصلة الواردة في تلك الفصول علينا ان نذكر انه كان في هذه البلاد منذ اللحظة الاولى للمغامرة – من نبه وحذر وطالب بوقف المغامرة. اما بشأن الموضوع الماثل امامنا – هل كانت حرب سيناء «حربا مستقلة» او انها كانت جزءا من حرب السويس ، من معركة مشتركة يودر اليها ووضعت برامجها بالاشتراك مع المستعمرين . فقد ابرز الحزب الشيوعي الرابطة وبين ان تنفيذ المؤامرة وضبط موعدها كان مشتركا بين اسرائيل والمستعمرين فعند بدء العدوان على مصر في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦، قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة . وفي ٧ نوفمبر جرى بحث سياسي في الكنيست قال اثناءه النائب صموئيل ميكونس : لم تكن مهمة الهجوم ضمان امن اسرائيل ، بل اعطاء الفرنسيين والبريطانيين ذريعة للتدخل المسلح ومحاولة الرجوع بالقوة الى مواقعهم التي فقدوها في قناة السويس خاصة ، والشرق الاوسط عامة . فكانت حكومة بن غوريون المساعد الوحيد الذي انتصب نشيطا الى عين حكام فرنسا وبريطانيا ..

فمن الواضح اذن ان رئيس الحكومة لم يذكر في جميع خطبه كلمة واحدة عن المؤامرة المهينة مع الاحتلال البغيض » وفي حيثيات طرح الثقة الذي قدمته الكتلة الشيوعية اذ ذاك (بواسطة موشه سنيه) اثناء هذا البحث وردت العبارة التالية «جريمة خدمة الاحتلال الاستعبادي البريطاني والفرنسي» . ومن يقلب صفحات قول هعام – جريدتنا – في تلك الايام ، منذ اليوم الاول لمعركة سيناء السويس يجد بقعا بيضاء بقع الاعتداء على حرية التعبير الذي قامت به المراقبة «للمحافظة على الامن» !! ان هذه البقع وصلت الى كل مكان ابرزنا فيه المؤامرة المخزية بين الطغمة العسكرية الاسرائيلية وبين الاستعمار الفرنسي البريطاني.

وامام هذا حاول الاخرون جميعا .. جميع رجال ائتلاف سيناء ، وجميع صحفهم ان يلقوا في ظن الناس كان حرب سيناء حرب اسرائيلية .. ونشرت «المرحاب» في عددها الصادر بتاريخ ٥٦/١٠/٣١ (في اليوم التالي للعدوان على مصر) مقالا جاء فيه : لم نخدم الغرباء ولن نخدمهم واماياعري زعيم المبام فقد اعلن في ٧ تشرين الثاني ١٩٥٦ في الكنيست : اننا مدركون اننا لم نعقد اي حلف مع فرنسا وبريطانيا .. ولما نبحث عن شهادة وثائقية وامامنا شهادة رئيس حكومة بريطانيا ..

اما جريدة احدوت هعبودا فقالت : «ان الادعاء باننا كنا مؤيدي الاستعمار فهو تشويه سمعة»

وطيلة السنوات المتعاقبة الماضية وحتى يومنا هذا – كما هو معروف ، يحاول الدكتاتور الذي اعتزل الحكم ويحاول فرسان سيناء الاعلان بان حملة سيناء – السويس لم تكن واحدة بل حملتين ، – واكثر من هذا – حملتين مختلفتين ، وان العلاقة بينهما كانت «صدفة» . وهذا برغم الاخبار الواضحة بل المستقاة من الصحف الاجنبية .

ففي اليوم التالي للغزو ، مثلا ، جاء ان «بريطانيا وفرنسا كانتا منذ البدء تتآمران مع الاسرائيليين واستخدمتا الغزو كذريعة لاحتلال السويس من جديد» (من خطاب زعيم العمال جيتسكل الذي اقتبس ما نشرته الايفننج بوست الواشنطنية) او مثلا ما جاء في نيويورك تايمس : «هناك مجال للاتهام بان الهجوم على مصر قد تم بعد اسابيع من التعاون ، وان الهجوم الاسرائيلي المباغت على سيناء كان معروفا قبل زمن بعيد لدى ايدن وغي موليه» او مثلا خبر المنشستر غارديان «ان العمل الاسرائيلي قد نظم بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا، وان الطيارين الافرنسيين اشتركوا في حرب سيناء »

وقد انكر رجال طغمة الامن ومن لف لفهم هذه الاخبار . وانكروا البراهين الدامغة لتعاونهم مع الاستعماريين البريطانيين والفرنسيين ، انكروا البراهين التي توصل اليها الاخوان. برومبرجر ، ورودولف تشرتشل في مقالاته

وبن غوريون ، كما هو معروف يواصل انكاره حتى اليوم ويقول : «بالنسبة لي لا توجد سوى حملة سيناء فقط»

ما هي «حقيقة» هذا الانكار . نعرف صدقه من كتاب الدكتور م. زوهر الجديد. فقد استطاع ان يعطينا من ابحاثه ما يلي :

في نهاية ايلول ١٩٥٦ قدم الكولونيل البريطاني – يهودي الاصل – ر. هنريكس تسجيلا سريا سجله وزير كبير في حكومة بريطانيا – اصبح فيما بعد وزير الحرب – وبعثه الى بن غوريون وجاء فيه : «ان بريطانيا لا تريد ان تحارب اسرائيل الاردن واذا هاجمت اسرائيل مصر في نفس الوقت الذي تدخل فيه بريطانيا السويس ، فسيكون ذلك مريحا لكل الاطراف المعنية بالامر .

ان بريطانيا ستستنكر العدوان الاسرائيلي باقسى العبارات واشدها . اما في محادثات السلام – بعد ذلك – فتساعد اسرائيل لتحصل على احسن اتفاق في حدود الامكانيات» .

وفيما بعد

«ان التوتر مع الاردن في شهر اكتوبر كان مزيفا . فاعتبارا من نصف اكتوبر انضم الانكليز الى مناورة التحريض تلك ... وفي نصف اكتوبر تم الثالوث البريطاني الفرنسي الاسرائيلي ، وقرر الانكليز التقدم نحو السويس بموجب البرامج الفرنسية والاسرائيلية . ومن كل مكان في ١٦ اكتوبر ١٩٥٦ تحركت عجلات الات الحرب الفرنسية والاسرائيلية» .

الم يقل بن غوريون «بالنسبة لي لا توجد سوى حملة سيناء فقط» ..

ولكن ليس هذا كل شيء .

«طائرة رئيس فرنسا الثقيلة هبطت سرا في مطار اسرائيلي في احدى ليالي نهاية اكتوبر . لم يكن في الشيء جديد .. فقد عملت هذه الطائرة بانتظام منذ نهاية شهر ايلول على خط باريس تل ابيب وهي تنقل مسافرين يحوطهم ضباب التكتم والسرية في رحلاتهم . ومن هذه الطائرة هبط الكولونيل مانجن المسؤول عن شؤون السويس في مكتب رئيس الوزراء الفرنسي . وبعد ساعات عاد الكولونيل الى الطائرة برفقة ثلاثة مسافرين اخرين . وفي اليوم الثاني هبطت الطائرة في المطار العسكري فيلا كوبلي المجاور لباريس . وكان ذلك في ٢٢ تشرين الاول . اثنان من المسافرين برزا على مدخل الطائرة ، وما ان رآهما غي موليه الذي كان ينتظرهما قرب سيارته التي انتزع منها جميع الاشارات والعلامات الرسمية حتى عرف الزائرين ! فكيف يمكن اخفاءهما .. اخفاء ديان ذي العين المحجوبة السوداء ، وبن غوريون في لحيته البيضاء .

كان الذين وصلوا الى فرنسا بن غوريون وموشه ديان وشمعون بيرس . وصرح غي موليه : لم استر ابدا انني قابلت الزعماء الاسرائيليين بن غوريون وبيرس وديان قبل حملة سيناء .. واضاف :

«اذ ذاك في عام ١٩٥٦ انقذت اسرائيل .. لم اكن لاتدخل في قضية السويس ابدا دون التشاور اولا مع بن غوريون .. انني فخور باننا بحثنا معا وقررنا معا ..

معا – بن غوريون واصحابه الفرنسيون والبريطانيون . وكان هذا الاجتماع في اليوم التالي للثالث والعشرين من اكتوبر ، ستة ايام قبل الهجوم على مصر ، وجرى في مصر «مؤتمر الشياطين» . ثم عاد سلوين لويد الى لندن بعد المقابلة الاولى . وبقي مستشاروه في المؤتمر . وعين في المؤتمر التاريخ ، يعني تاريخ الغزو الاسرائيلي لمصر . اي ٢٩ اكتوبر . وكتب في هذا الشان راندولف تشرتشل : «ابلغه الفرنسيون – اي ابلغوا بن غوريون – ان عليه ان يبدا الهجوم في نهاية اكتوبر . واظهر بن غوريون تحفظه من هذا التاريخ . فقال له موليه: يجب ان يتم الهجوم الان او ان لا يتم ابدا . فسأل بن غوريون: اهذا انذار ؟ فكان الجواب تستطيع اعتباره انذارا»

وهكذا حيكت المؤامرة الثلاثية . لذلك نقرا بمرارة اقوال المديح التي قيلت في شرف المحركين الاسرائيليين والكفاءة الاسرائيلية . قال ي. جليلي مثلا – في الكنيست في ٧ تشرين الثاني – «انتصارنا ليس اعجوبة ، بل انه ثمرة رؤية المستقبل قبل وقوعه ، الامر الذي لم يخيب الامل . انها ثمرة اهلية حكومة اسرائيل وجراتها . لنفتخر بدورنا في حسم الامور هذا» . او ما قاله م. يعري في نفس البحث «اننا نلخص حملة عسكرية باهرة يصعب ان نجد لها مثيلا في العالم كله .. فما دام القدر قد وقع فاننا نتحمل مسؤولية اعمال الحكومة تماما» . او ما قاله ب. ازانيا : «ستعبر الاجيال تلو الاجيال وسيبقى ذكر حملة سيناء علامة ودليلا على انه في حين ان عالما كبيرا يفرض على شعب صغير طوق الخنق .. فعلى ذلك الشعب بجراة وببطولة وطهارة السلاح وبمثل التحرر القومي والانساني الكبرى ان يكسر الطوق الخانق» .. او ما قاله ق. كهانا الذي جند رب العالمين : «اريد ان افتتح اقوالي بالتسبيح والحمد لرب العالمين الذي ارانا مرة اخرى يده الممتدة بجلاء وليس في الخفاء ووفقنا في عجائبه القاهرة ..

فلنعد – الى موضوع سيناء – الى ما جرى ولنسمع عجائب الخالق» ولا حاجة بنا ان نعيد الحديث عن اقوال م. بيغن وبن غوريون عن «دور سيناء» ومن تكامل البلاد في خطابه في الكنيست في ٧ تشرين الثاني ، ومن مملكة اسرائيل الثالثة – في برقيته الى الفرقة العسكرية في شرم الشيخ في ٥٦/١١/٦ .

غير ان الباحثين على انواعهم ، والباحث الاسرائيلي ، الذين درسوا حملة سيناء ، لايذكرون رب العالمين ولا عجائبه . ان البحالة الاسرائيلي يعرف «مظلة جوية» «وحزاما بحريا» ولا يعودان (المظلة والحزام) لجيش الدفاع الاسرائيلي وليسا اسرائيليين. لقد بحث هذا البحالة فوجد ان ليس لمه «روحا» ولا كفاءة ولا رؤية المستقبل) بل امرا بسيطا ..

لقد وعدت اسرائيل «بمظلة جوية» (اي حماية الاجواء الاسرائيلية بطائرات فرنسية) وبحزام بحري (اي حماية الشواطىء الاسرائيلية بسفن حربية فرنسية) كما جاء في (فرانس اوبزرفر) غير ان المظلة وحدها لم تهدىء مخاوف بن غوريون من غارات الطائرات المصرية . لذلك اوضح لمحدثيه انه مستعد ان يتبنى فكرة الغزو المثلث ، على الرغم مما يسببه ترتيب من هذا النوع من فقد المعنوية في الجيش الاسرائيلي ، ولكنه طالب بان تقصف القوات الفرنسية والانكليزية المطارات المصرية ... وتتابعت الايام (قبل ٢٩–١٠) بسرعة فائقة وبلغت برقيات الشيفرة السرية التي تبادلتها باريس وتل ابيب اعدادا كبيرة خيالية لا سيما بين ٢٦ و٢٩ اكتوبر . وافرغت الشحنات الاخيرة ، التي ارسلت بدون خوف وبينها المدافع ، وراجمات الالغام الكبيرة على الشواطىء الاسرائيلية . وخرج الحزام البحري الذي وعد به جي موليه الى شواطىء البلاد وتجلى في السفن الحربية «سيركوف» و«بوفة» و«كرسنت» .

وفي ساعة متاخرة من ليلة السبت ٢٧–١٠ هبط كثير من مظليي الجيش الفرنسي مدججين بالاعتدة القوية وجماعات مختصة بالطائرات النفاثة التي ستصل . وهبطت الطائرات في قبرص ، حيث تكدس فيها فنيون فرنسيون كثيرون دون ان يعرفوا الوجهة التي سيسافرون اليها . وكان بعض الفنيين مقتنعين عند هبوطهم الاراضي المقدسة انهم انتقلوا من مكان في قبرص الى مكان اخر فيها . وفي ساعة متاخرة في الليل جاء الضابط الفرنسي الذي عين قائد فرقة السلاح الجوي الفرنسي في اسرائيل الى مكتب قائد سلاح الجو الاسرائيلي تولكوفسكي ، «اذن انتم المتطوعون الفرنسيون» ؟ سأل تولكوفسكي بسذاجة ... فاجاب «ماذا ... لابل اننا فرق منظمة من سلاح الجو الفرنسي» .

وهبطت الطائرات النفاثة الواحدة بعد الاخرى ... وكانت هذه هي «المظلة الجوية» .. وعطلت الطائرات الفرنسية طرق المطارات العسكرية ولضيق المطارات العسكرية ، اضطروا الى استعمال مطار اللد .

ولن نعيد براهين جديدة ولا تفاصيل عسكرية جديدة فيما يتعلق باغراق الباخرة المصرية ابراهيم الاول ، التي اغرقها الاسطول الفرنسي ووصفت بانها عملية اسرائيلية ..

انحتاج الى براهين احسن لندلل على ان حملة سيناء لم تكن الا جزءا من حملة السويس على الرغم من تلون بن غوريون ومحاولته حتى هذا اليوم ان ينكر ذلك ؟

ويذكر الكاتب ان في حكومة اشكول من يقوم مقام بن غوريون في هذه التصريحات ويمين ديان الذي صرح : ستكون سياسة سيناء سياسة ثابتة لدولة اسرائيل لم يفسر لماذا يعود الى هذا الموضوع

عدنا الى هذا الموضوع لانه على الرغم من مرور سبع سنوات فلا يزال في البلاد اوساط تتركز حول الثلاثي العسكري : بن غوريون – ديان – بيرس الذين يطورون وينمون روح حرب سيناء ، ويعملون في الخفاء ليعيدوا اكليل هذه العسكرية الى سابقه وليضعوا تحت سيطرتهم الشعب والبلاد . ولان اشتراك اسرائيل في العدوان الانكليزي الفرنسي على مصر ادى الى احتدام العلاقات بين اسرائيل والدول العربية اكثر من السابق ، وهو تغذى حتى اليوم التصريحات غير المسؤولة التي يدلي بها المتطرفون القوميون العرب كالقضاء على اسرائيل واعتبارها «قاعدة استعمارية».

عدنا الى هذا الموضوع لانه على الرغم من الخطب الرنانة عن المساواة السلام المتواصلة تستمر ايضا السياسة الاسرائيلية الرسمية في تنكرها لاسس التقارب نحو الاتفاق والسلام التي تقوم على «اعتراف اسرائيلي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحقوق اللاجئين فهذا فاتحة» لتحطيم المقاطعة العربية ، والاعتراف بدولة اسرائيل وحقوقها .

عدنا الى هذا الموضوع لانه على الرغم من الخطب الثالة عن المساواة بالنسبة للاقلية العربية والتخفيف ، فلا يزال الحكم العسكري والاضطهاد قائمين

فاذا ما بقي هذان الشيئان ، ولم تمح الوصمتان الاساسيتان المميزتان للخط البنغوريوني فالى اين نحن سائرون ؟



لوحة نموذجية عن اللاجئين المحليين الذين فقدوا موطنهم وبقوا في ضياع

صرخة قرية عربية

بقلم ابراهام هاس – الرملة

على بعد بضعة كيلو مترات من الرملة ، وعلى هضبة تطل شرقا على جبال يهودا ، وجنوبا على النقب – تنام قرية باسم جواريش ، سكانها ٦٠٠ شخص ، وهي بلا اب وبلا معيل . وحولها مستوطنات وكيبوتسات تفرغ من فيها .. لتملأ قلب العمال بفرح الحياة – فرح الربيع الذي يتسابق مع شعور التمييز والاهمال ، والنهب الذي يتسلط على هذه القرية النائية .

على راس الهضبة ، وفي مركز القرية ، يقف شيء سموه «نادي الثقافة» الذي يستعمل ملجأ للسكان من المطر الغزير في الشتاء ، ويستظلون به من الحر اللاهب في الصيف . ان هذا المكان مسكن نموذجي للفئران وما شابهها . وفيه يجتمع السكان كل يوم لشرب القهوة .. ولحديث المساء .

لقد وصلنا هناك برفقة الرفيق محمد جداد من الرملة مع اول الغروب ، عندما كانت الشمس تبعث باشعتها الاخيرة التي كانت وحدها تلاطف الناس المستلقين عند حائط «النادي» . وعندما عرف الناس في الطريق اننا من صحيفة قول هعام بدأوا يتجمعون حولنا ، وبعد تبادل التحيات المهذبة ، والشد على الايدي ، اخذوا يصبون مرارة قلوبهم .

كان العجائز جالسين بصمت ، عيونهم معلقة «بالضيف» متفحصة «جودته» .. ومن فترة الى فترة كانت نظراتهم تتجه الى البعيد ترافق الشمس الغاربة هناك في الجنوب الغربي حيث توجد ارضهم التي سلبت منهم . مزق احدهم الصمت معلنا : **سجل ! سجل كل شيء عنا كي يعلم الناس في البلاد كيف خدعونا .**

وهمس احدهم في اذني : **هذا احد الذين خدموا السلطات حتى اصيب بخيبة امل منها .**

جلسنا على الارض ، واستمعنا من الشباب الى قصة حزينة مساوية ، هي احدى قصص عرب البلاد هنا .. ومع ذلك ، ففي هذه القصة شيء خاص يشير اكثر فاكثر الى الهدف المعروف باسم اضطهاد العرب في اسرائيل .

اكثر السكان العرب هنا من الغديرة وما جاورها ، هناك عملوا في اراضيهم ، وكانت لهم علاقات حسنة مع السكان اليهود حتى عام ١٩٤٨ حين طردتهم قوات الجيش الى مجدل ... ووعدوهم بالعودة الى اماكنهم بانتهاء الاعمال العسكرية . ولكنهم طردوا سوية مع عرب مجدل عام ١٩٤٩ ووصلوا الى الرملة حيث اسكنوا في اكواخ اكثر من عامين ... ولم يمت املهم باعادة حق العودة الى بيوتهم . ولكن السلطات ضغطت عليهم للتنازل عن هذا الحق . واستعملت السلطات هذه المرة طريقة «الاقناع» .

وهكذا .. وتحت ضغط الظروف القاسية في الاكواخ ، والوعد باعطائهم ١٠ دونمات ارض قرب البيت و٢٥ دونما للفلاحة في المنطقة ، خضع رؤساء العائلات للمصير الجديد .

وفي عام ١٩٥٢ دعوا الى حفلة رسمية فاخرة في وزارة الزراعة ، وامام الحاضرين والصحفيين خطب رئيس الحكومة موشه شاريت بالعبرية .. والعربية ايضا . واعلن شاريت وكأنه «منقذ العرب» قائلا :

«هؤلاء هم اللاجئون العرب من مجدل الذين قدموا الى الرملة . لقد بنينا لهم قرية ، واعطيناهم اراضي .. هبة وتعويضا عن خسارتهم في الحرب .

كادت الشمس تغيب .. ومن المستوطن المجاور اخذت تلمع من هنا وهناك مصابيح الكهرباء من البيوت ومن اقنان الدجاج ، بينما يستمر السكان هنا في قصتهم: ادخلونا الى ابنية من غرفة واحدة وبلا منافع ، لم يعطونا ارضا ، لا بجوار البيت ولا في غابة الزيتون . وبدلا من ايفائهم بالوعود – وزعوا الاراضي على كيبوتس من هذا الجانب وعلى مستوطن من الجانب الاخر. وقد «ضمن» احد السكان الذي يعيل عائلة كبيرة ٣٠ دونما من وزارة الزراعة ، وعمل فيها ثلاث سنوات وسمدها بالسماد الطبيعي والكيماوي واعدها لزراعة البطيخ حتى عام ١٩٥٦ قبل حرب سيناء ، فاتوا واخذوا منه الارض واعطوها لكيبوتس نيتسر . وكذلك قطعوا انبوب ماء القرية الذي كان يمر من فوق هذه المنطقة ، ونقلوه الى وسط القرية .

كانت رائحة قروية تنتشر في الفضاء ، ومن داخل الهدوء كانت تسمع اصوات قطعان الغنم والبقر الهزيلة العائدة من مراعيها .. ومحدثونا يقولون بحزن وغضب : **هكذا سحبوا الارض من تحت اقدامنا .**

ومع ذلك لم ينته افتقار هؤلاء السكان الذين لا ذنب لهم الا انهم عرب . **لقد توجهنا طيلة الوقت الى السلطات وطلبنا تنفيذ وعودها .. وفي كل مرة يدفعوننا بوعود جديدة .. ولشهور اخرى ..**

وحتى اليوم لا تتبع هذه القرية لاي حكم ذاتي . والمجلس المنطقي ، جيزر ، يدعي بان الاهالي لا يتبعونه وحين يطالبون بالخدمات المختلفة من بلدية الرملة تدعي البلدية بانهم غير تابعين للرملة . والمسؤول عن المنطقة يتظاهر طيلة الوقت بضيق ذات الحيلة ، وينصح السكان بالصبر . وقبل سبعة اشهر زار المكان رئيس بلدية الرملة. ولشرف هذا الحدث رتب «النادي» . ووعدهم رئيس البلدية **بعد ثلاثة شهور ، وفي بداية السنة ستتبعون الرملة، سيكون لكم شارع ، كهرباء ، وكل شيء ..**

ومر عام ١٩٦٣ وها نحن الان في الشهر الثالث من السنة الجديدة ، وها انذا احاول وصف الخدمات في هذه القرية .

الطريق الترابي الذي يوصل من الرملة الى القرية .. وداخلها ، ومياه الامطار .. تحوله الى خندق يصل احيانا الى عمق مترين او اكثر .. وفي هذه الحالة ليس هناك مجال للحديث عن باص او سيارة تستطيع الوصول الى المكان . ان وسيلة المواصلات الوحيدة هي .. الاقدام .. والحمير . والعمال الذين يشكلون اكثرية القرية ، يقطعون مسافة كيلو مترات مشيا على الاقدام وراء يوم عمل مضن . والمرضى ، والنساء الحوامل والتلاميذ الذين يتعلمون في مدرسة الرملة ، في جميع احوال الطقس ، وفي كل الفصول، جميعهم يمارسون «الرياضة» .. المشي على الاقدام . ان عجوزا يدعى عبد الرازق المغربي ، اصابته قبل شهور نوبة قلبية في ساعات الليل ، وحتى احضروا له طبيبا ، مات ! . وفي هذا الشتاء اصيب عدد كبير من الاطفال بمرض الحصبة ، وكانت الامهات تنقل الاطفال الى عيادة الرملة تحت الريح والمطر . وقد اغلق قبل سنة فرع «عيادة الامهات» والشيء الوحيد الذي كان يساعد الامهات عن طريق تقديم المرضة النصيحة اغلق ، لان الغرفة التي اقيم فيها الفرع كانت تابعة لعائلة تزوج ابنها واحتاج الى الغرفة ، وحتى الان لم توجد غرفة اخرى . والمدرسة عبارة عن براكية خشبية تحتوي على ثلاث غرف يتعلم فيها خمسة صفوف .. ولا تقدم للتلاميذ اي وجبة .. وليس هناك اي اسعاف اولي . وعلى المقعد المعد لطالبين يحشر من ٤–٥ طلاب. ويقول السكان : في هذه الظروف لا يستطيع التلاميذ التعلم ولا يستطيع المعلمون التعليم .

واعطت السلطات للقرية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

لماذا وصلت مباحثات نزع السلاح الى نقطة الجمود

يمضي الان الشهر الثاني على مباحثات لجنة نزع السلاح في جنيف .. ولا تظهر في الافق اية دلالة على ان المباحثات تسير في طريق النجاح ..

وفي اوائل هذا الاسبوع تحدث المندوب السوفياتي في هذه اللجنة واتهم الدول الغربية بعرقلة الاتفاق والمماطلة في الابحاث .. فما هي القضية ؟

في النصف الثاني من كانون الثاني عام ١٩٦٤ استأنفت لجنة نزع السلاح التي تمثل فيها ١٧ دولة ابحاثها في جنيف بعد توقف تجاوز نصف السنة ..

ومنذ البداية تقدم الاتحاد السوفياتي ببرنامج عيني يصلح اساسا للاتفاق على نزع السلاح .. فقد حدد الخطوات لتحقيق هذا الهدف على الوجه التالي :

- **تخفيض القوات المسلحة**
- **تقليص ميزانيات التسلح**
- **انسحاب القوات الاجنبية من اوروبا واتفاق عدم اعتداء بين الحلف الاطلسي ودول ميثاق وارسو .**
- **اقامة مراكز مراقبة لمنع الهجوم المفاجيء .**
- **ومنع انتشار الاسلحة النووية وبالتحديد منع وصولها الى ايدي اولئك الذين زجوا العالم في حربين عالميتين ــ الانتقاميون في المانيا الغربية .**

ومقابل هذه المقترحات تقدمت الولايات المتحدة باقتراحات تلخص بما يأتي :

★ عقد معاهدة دولية تحظر التهديد باستخدام القوة في النزاعات الدولية .

★ اغلاق جميع المفاعل التي تنتج مواد نووية .

★ انشاء سلسلة من مواقع المراقبة لمنع الهجوم المفاجيء او الحرب الخطأ .

★ عقد اتفاق لمنع انتشار الاسلحة النووية وانتقالها الى ايد اخرى .

★ عقد اتفاق لحظر التجارب النووية تحت الارض وهذه لم يشملها اتفاق موسكو .

★ تجميد انتاج وسائل نقل الاسلحة النووية وتطويرها ــ الصواريخ والطائرات والغواصات .

وكان في وسع المراقب النزيه ان يرى في المقترحات السوفياتية اساسا صالحا للاتفاق على نزع السلاح فهي تجمع بين نزع السلاح والمراقبة .. وتأخذ بعين الاعتبار ضرورة التدرج في هذا الامر ولذلك دعت الى تخفيض القوات المسلحة وتقليص ميزانيات التسلح وانسحاب القوات الاجنبية على اعتبار ان هذه كلها تخلق الجو الملائم لاقامة الرقابة .

اما المقترحات الامريكية فلم تتناول جوهر القضية .. فالمسألة ليست مسألة اغلاق المفاعل التي تنتج مواد نووية على اعتبار ان القنابل النووية وصواريخها الموجودة تكفي لتفجير الكرة الارضية وتفتيتها بل هي تدمير المخزون منها شيئا

ابن خلدون

فشيئا ..

كذلك كان الاقتراح الامريكي بشأن عقد اتفاق لمنع انتشار الاسلحة النووية مناورة غير بارعة لان الولايات المتحدة لم تعتبر مخططها القائم على انشاء قوة نووية متعددة الاطراف تابعة لحلف الاطلسي انتشارا للاسلحة النووية مع ان الحقيقة ان هذا المخطط يزود المانيا الغربية بالسلاح النووي .. وهي الدولة التي يقودها الانتقاميون المغالون في الرجعية

وهكذا بقيت مسألة الرقابة الامر الوحيد في المقترحات الامريكية خصوصا وان الدعوة الى عدم استخدام القوة في النزاعات الدولية بدون تحديد يحرم على الشعوب المناضلة ضد الاستعمار اللجوء الى السلاح حين تفشل محاولاتها في تحقيق استقلالها بالطرق السلمية .

واستمرت المناقشة في مد وجزر .

وكانت اقتراحات الاتحاد السوفياتي عينية تتجاوب مع ضرورة تخفيف التوتر الدولي ولكنها كانت تصطدم بمناورات الدول الغربية ورفضها .

فالدول الغربية رفضت مثلا الاتفاق على ازالة السلاح النووي من الاراضي الاجنبية .. او تصفية القواعد الاجنبية على اراضي الغير .. مع ان هذين الاقتراحين يزيلان مواقد التوتر في اوروبا .. ويمنعان تدخل الدول الاستعمارية التي تحتفظ بقواعد في الدول الفتية من التدخل في شؤون تلك الدول .

وخلال المناقشة اقترح الاتحاد السوفياتي تحديد عدد الصواريخ النووية قبل انتهاء المرحلة الثالثة من نزع السلاح .. واعقب ذلك باقتراح يدعو الى تدمير الطائرات التي تحمل القنابل النووية ..

وقد بذل الاتحاد السوفياتي كل جهد لمنع تجميد المباحثات .. وكان يتحسس مواضع يمكن الاتفاق عليها ولذلك اقترح في اواسط شباط تخفيض ميزانيات التسلح بين ١٠و١٥ بالمئة واعلن ان ذلك سيوفر ١٨ مليار دولار يمكن استخدامها في بناء المساكن والانفاق على التعليم والخدمات الاجتماعية وتخصيص جزء منها لتطوير الاقطار الفتية صناعيا وزراعيا واجتماعيا .

وفي اكثر من مناسبة ابدت الدول غير المنحازة تاييدها للمقترحات السوفياتية وايدت اقتراح تخفيض ميزانيات التسلح وتصفية القواعد الاجنبية .

وفي نهاية شباط تقدم مندوب الجمهورية العربية المتحدة باقتراح يدعو اللجنة الى اعطاء حق الاسبقية لمسالة منع انتشار الاسلحة النووية وتقليص انتاج المواد الاشعاعية وتخفيض ميزانيات التسلح .. وعلى الاثر اعربت الدول الثماني غير المنحازة عن تاييدها لهذا المشروع واجتمعت لوضع صيغته ..

وهنا قامت الدول الغربية بمناورة جديدة فبدلا من بحث المقترحات العينية او نسفت

وزير الخارجية البريطاني بتلر الى جنيف ليقدم مقترحات جديدة «تنقذ» اجتماعات اللجنة من مسارب الارتباك !

وكان جوهر اقتراح بتلر تاليف لجان فنية لتبحث المشاكل المختلفة !! واقامة قوة دولية !

وهكذا مرت الايام .. ولم تحقق لجنة نزع السلاح تقدما يذكر .. بل لم تنجز اتفاقا واحدا على اي من مسائل نزع السلاح ..

والولايات المتحدة كانت تستنبط المقترحات لا لاحراز التقدم انما لتعقيد البحث .. ومن هذا القبيل كان اقتراحها «تجميد السلاح النووي» ! واقتراحها «الابقاء على مظلتها النووية» حتى يتم الاتفاق على المراقبة !!

وحيال هذا كان على الاتحاد السوفياتي ان يحذر من هذا الاتجاه .. وينبه الشعوب الى ما يجري في جنيف حتى لا تستكين الى الهدوء اعتقادا منها ان مباحثات جنيف تسير على ما يرام ..

وفي اوائل اذار اطلق اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي هذا التحذير في مقابلة صحفية مع مراسل ازفستيا ..

قال غروميكو ان المباحثات توقفت .. وان الولايات المتحدة لا تتقدم باقتراحات عينية انما تعرقل المباحثات .. واضاف ان فكرة الابقاء على المظلة النووية على اعتبار انها تضمن امن الدول الغربية حتى يتم الاتفاق على نزع السلاح فكرة قديمة ــ تقوم على سياسة القوة ــ لا تجد اصداء بين الشعوب ..

وفند غروميكو اقتراح بتلر تاليف فرق تقنية لدراسة مشاكل نزع السلاح وقال **ان المطلوب اقرار خطة عينية في اطار نزع السلاح العام وفيما بعد يتم الاتفاق على التفاصيل التقنية بدون الحاجة الى جهاز جديد .**

وحين تطرق الى الاقتراح الامريكي تجميد وسائل نقل الاسلحة النووية قال **ان هذا يعني الابقاء على اكوام السلاح النووي على حالها .. فهذا لا يغير شيئا لان في العالم ما يكفي لابادة اكثرية الانسانية .**

ولم يبد غروميكو يأسا من الاتفاق فقال ان اكثرية الاقطار التي يشترك مندوبوها في لجنة نزع السلاح وافقت على اكثرية اقتراحات الاتحاد السوفياتي ولا توجد عقبات جدية تمنع الاتفاق على الغاء قاذفات القنابل بانواعها لا بعض الانواع كما تقترح الولايات المتحدة .. وتنفيذ مثل هذا الاتفاق يمكن مراقبته بسهولة .

واضاف ان ١١ دولة من الدول المشتركة في المباحثات ــ اي الدول الاشتراكية والدول غير المنحازة ــ وافقت على تخفيض ميزانية التسلح ب ١٠ الى ١٥ بالمئة ولذلك من الممكن تنفيذ هذا الاقتراح .

وهكذا فالاتفاق على نزع السلاح لن يكون صعبا اذا ما توقفت الدول الغربية وفي الاساس الولايات المتحدة عن مماطلتها .. واصرت على مراقبة التسلح لا نزعه كما يظهر من مقترحاتها واساليبها .. وهذا ما قاله المندوب السوفياتي تسرابكن في اوائل هذا الاسبوع حين قال ان الاتحاد السوفياتي يوافق على **المراقبة بشرط ان يتم نزع السلاح . اما المراقبة التي تستهدف التجسس والابقاء على السلاح فلن تسهم في حل هذه القضية التي يعتمد تخفيف التوتر الدولي على تسويتها ..**

ان الاتحاد السوفياتي سيواصل مساعيه للوصول الى الاتفاق .. وتأييد الدول غير المنحازة لكثير من اقتراحاته يساعد على اجبار الدول الغربية على التراجع ..



خوزيه روزنبلنت (الوسيط المقترح في قضية قبرص) اثناءوصوله الى نيقوسيامع مرافقيه

هذا العالم الذي نعيش فيه

فن .. حديث ..

ابدى نقاد الرسم في مدينة جوتبرغ في السويد اعجابهم ودهشتهم من اعمال بير براسو الفنية الرائعة .. واضفوا المقالات الطويلة في امتداح رسومه ..

ولسوء طالع النقاد ... اتضح ان جميع اللوحات لم تكن سوى خرابيش قرد شمبانزي .

كما ابدى نفس النقاد اعجابهم بلوحات الرسام كايل مارتين .. واتضح انها كانت من عمل طبيبين نفسانيين قاما بتسجيل بعض الخطوط والعلامات على ورق الكربون .. وصدف ان انصب قليل من الماء على ورقة الكربون بطريق الخطأ فنتجت صورة «فنية طبعا» ، فاراد الطبيبان التسلية فكررا العملية حتى « ابداعا ارفع اللوحات فارسلاها ، الى مدير المعرض فاختار ثلاثا منها ..

وعندما فضح الطبيبان الطابق امام المدير اسقط في يده وقال : لا يهمنا كيف تم رسم اللوحات ، بل يهمنا انها كانت «تقدما في مضمار الفن»

في بحر البوظة

اذا سألنا طفلا : اتحب ان تسبح في بحر من البوظة ، فلا ريب في ان جوابه سيكون ايجابيا .. غير ان عاملين من مصنع للبوظة في بلتمور في الولايات المتحدة جربا ذلك فوجدا انه ليس كما يتصور الاطفال .

لقد سقطت الرفوف التي تحمل قراطيس البوظة على عاملين فغرقا تحت عشرين الف قرطاس ، واضطر زملاؤهما الى الحفر في البوظة المتكومة فوقهما حتى انقذوهما .

المعلمون تحت الحراسة

قرر مفتش معارف في نيويورك تعيين حراس على المعلمين في اروقة المدارس وعند مغادرتهم لها .. وذلك ليحمي المعلمين من نقمة الطلاب او اعتداء اولئك الطلاب عليهم .

والسبب ان المفتش اراد ان ينقذ الجيل الطالع من تدهوره الخلقي ، فاصدر اوامره الى مديري المدارس والمعلمين لتشديد العقوبات حتى الطرد من المدرسة . وكما ان بدا المعلمون بتنفيذ العقوبات كما يجب حتى اخذ الطلاب بالتربص للمعلمين في اروقة المدارس او اثناء رجوعهم الى بيوتهم والاعتداء عليهم .

مهنة مريحة ومربحة

كان دخل وكيل منتجات الكترونية امريكية ١٤ الف دولار في السنة .، ولكنه فضل الاستقالة من عمله هذا لما يجلبه له من الملل والضجر لا سيما وانه مضطر الى السفر من بلد الى اخر .

واختار له عملا جديدا يدر عليه ٢٢٤٠٠ دولار في السنة .. اما العمل الجديد فهو «مرافق كلاب» . ففي كل يوم من ايام الاسبوع ، باستثناء يوم الخميس ــ يوم راحة الاسبوع ــ ياخذ ثلاثين او اربعين كلبا من مختلف الاجناس والاحجام ويسير بها ٤٠ كيلو مترا في الحديقة المركزية في نيويورك ويتقاضى من صاحب الكلب اجرا يتناسب مع حجم الكلب وتصرفه .

غرامة ايجابية ...

قرر مجلس الشيوخ الايطالي فرض غرامة قدرها ٥ الاف ليرا ــ ما يعادل ٢٥ ليرة اسرائيلية ــ على كل من يضبط وهو يدخن في قاعة السينما او المسرح في ايطاليا

وتقرر ان ترصد الاموال المتجمعة لغرض مكافحة السرطان .

انتهى عهد «الناس البهائم»

يتنافس مخرجو الافلام في تصوير الشرق في تاخره وتقاليده البالية ، ناسين ان الشرق يحرق اثار الاستعمار وعهود الظلم والاستعباد وانه يحرق معالم تاخره ..

و«الريكشا» .. كثيرا ما بدت في افلام الغرب التي تصور السياح يركبون «الريكشا» التي يجرها انسان حاف ، ياباني او صيني او افريقي زنجباري .

وفي الاسبوع الماضي قام رئيس جمهورية زنجبار وسط احتفال ضخم ضم السفراء الاجانب وحشدا كبيرا من الاهلين باشعال عود من الكبريت والقاه على عربات «الريكشا» التي كدسها فالتهمتها النيران ، هذا بعد ان اعطى لكل صاحب عربة مئة جنيه استرليني تعويضا .

وقال الزعيم : اليوم انتهى العهد الذي كان فيه الناس كالبهائم .

لوحة نموذجية (بقية)

براكية اكبر واحسن واحضروها حتى مدخل القرية ولكن لعدم وجود شارع بقيت البراكية في مكانها عدة شهور حتى سحبت الاخشاب وتفككت

في المستوطنات الاخرى تضيء مصابيح الكهرباء ، بينما في قرية جواريش تضيء قناديل النفط فقط . وقضية الكهرباء هي قضية في حد ذاتها . فبعد كل انواع الفحوص وتوجه السكان الى بلدية الرملة ولمجلس جيزر ، وبعد التوجه الى المسؤول عن المنطقة وحسب نصيحته، جمع السكان النقود حتى ظهر لهم «سر» شركة الكهرباء : فمقابل ايصال الكهرباء الى القرية يجب دفع ٢٧ الف ليرة ، ومقابل ايصالها الى كل بيت يجب ان تدفع العائلة مائة ليرة اضافية .

ليست هناك حاجة اضافية لشرح اهمية هذا الموضوع . فلا يوجد هنا تليفون . وحتى انبوب الماء لا يزال ملقى على ظهر الارض ، وفي الصيف لا تروي المياه من الظمأ لانها تغلي من الحرارة .

★

قال لي احد السكان :

لقد قلت ــ اننا لن نحقق اي شيء ما لم نخرج جميعا مع النساء والاطفال ، ومع الاغنام والابقار الى مكاتب السلطات ونعلن الاضراب مطالبين بتحقيق مطالبنا ، واعطائنا حقوقنا .

ويضيف :

بالتوسلات والرجاء لا ناخذ اي شيء .

نصائح طبية

كيف تريح اعصابك بمجرد الاسترخاء ..

يقول ويلفريد نورثفيلد استاذ علم النفس ــ انه لا بد من رش الماء على الحريق الذي يحمله الانسان المعاصر داخل جهازه العصبي ، هذا الحريق الذي حولنا جميعا الى مجموعة من القطط تقفز بعصبية فوق سقف من صفيح ساخن .

نورثفيلد لا يقدم حبوبا مهدئة او منومة ، فهو يؤمن بممارسة الاسترخاء كعلاج طبيعي ، ويطلب من القارئ ان يؤمن معه بحكمة ابو قراط «ان الطبيعة هي التي تصنع الشفاء» .

والاسترخاء ليس مجرد راحة او القاء الجسم على الفراش بلا حركة ، ولا هو مجرد نوم او سكون بلا عمل . انه فن له اصول ، واولها ان نتنفس» .

صحيح ان التنفس عملية الية ، ولكن الغريب ان الانسان المعاصر تحت ضغط ظروف الحياة المعقدة المشحونة بالتوتر ينسى احيانا ان يتنفس !

اننا عندما نرفع ثقلا مثلا نتوقف عن التنفس ، وهذا خطأ ، وعندما يداهمنا القلق او الخوف او الكآبة يضيع منا النفس ، وهذا خطأ . والطبيعي لمواجهة هذه الانفعالات ان نتنفس بعمق وقوة وان نستعمل حجم الرئتين الى اقصى امتدادهما ، وسوف تعجب عندما ترى ان هذه العملية البسيطة نجحت في تهدئة هذه الانفعالات والقضاء عليها نهائيا !

تعلم كيف تتنفس بطريقة صحيحة عن طريق الانف بحيث تمتلئ الرئتان على سعتهما في شهيق وزفير في ايقاع منظم ، وان تكرر هذه العملية ١٠ مرات او ١٢ مرة عدة مرات يوميا . وانسب وقت لهذا التدريب هو قبل الافطار بعد حمام صباحي دافيء اثناء عملية التدليك باليدين من قمة الراس الى القدمين .

وينصح نورثفيلد اولئك الذين يقومون بعمل ذهني يتطلب التركيز بممارسة هذا التدريب الخفيف اثناء قيامهم بالعمل . فالعمل الذهني من شانه ان يبطيء ايقاع التنفس ويجعله ضحلا ، وهذا يؤدي الى التوتر الذهني الذي يؤدي بدوره الى ركود الدورة الدموية فالاحساس بثقل الراس فيصعب التركيز ويصبح العمل مصدرا للقلق .

وينصح نورثفيلد بان تستلقي على ظهرك فوق الفراش او فوق مقعد مائل مريح بعد الغداء مباشرة او في اي وقت اخر وفي مكان بعيد عن الازعاج تماما .

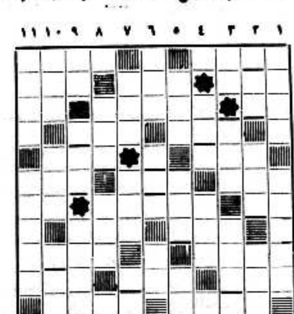
وارفع احدى ذراعيك بهدوء الى اعلى وتتبع شعورك بالتوتر الموجود في ذراعك والذي يسري فيه حتى قرب الكتف ثم اتركه يسقط على الفراش ، وكرر العملية حتى تشعر بان التوتر قد زال . هذه العملية كررها مع الذراع الاخرى ثم مع الرجلين حتى تشعر بزوال توترها .

ثم دحرج راسك يمنة ويسرة ببساطة وكانها كرة يربطها بجسدك خيط رفيع ، وبعد لحظات من الهدوء ارفع جذعك الى اعلى ثم اتركه يسقط ككبالة من القطن على الفراش ، ثم اغمض عينيك واسترح اطول مدة ممكنة .

وعلينا ان نقاوم اي ايحاء يسبب لنا الكآبة ، وان نهتم باثر الالوان في حياتنا .. في بيوتنا وملابسنا ، فالالوان الخضراء والزرقاء نافعة لراحة الاعصاب والالوان الحمراء والصفراء تعمل على تنبيهها .

واخيرا يطلب منك استاذ علم النفس الكبير ان تختار انواع طعامك وان تهتم باللبن والفواكه والخضروات وتتجنب الحوامض وكل ما يتعب الكبد

كلمات متقاطعة



افقيا

١ ــ من شعراء النقائض ، ماء الفاكهة

٢ ــ عوض ، ضعيف ، ضمير دال .

٣ ــ اخر الربيع ، طيور سود ، دال

٤ ــ اوروبا باسهاب ، احترام

٥ ــ جماعة الطير ، دار الرهبان

٦ ــ «اخذ»شيئا ليس له في غفلة منه ، لدى ، سلاح قديم

٧ ــ عمرو بن العاص .

٨ ــ صار عتيقا ، جماعة

٩ ــ عاقل ، انطلق من المقتحم

١٠ ــ قوة ، مرضى ، قافية

١١ ــ كثير السيلان ، منطلق دون عنان

رأسيا

١ ــ قرية لبنانية ، ممر تحت الارض

٢ ــ فترقمن الدهر ، مجلس الفارس اول كلمة للسكاكيني في الجديد الاول

٣ ــ قفل ، مثل ٦ افقيا (البند الاول) ، ابن مريم

٤ ــ لا تشرق منه الشمس ، لام

٥ ــ اتى يشرب او وصل ، فاح ، اداة استفهام

٦ ــ في فمك اربعة منه ، اسم بلاد واسم فتاة عربية ، افلق

٧ ــ خاف ، داخل ، ليس ناصحا

٨ ــ قسم من الجزيرة العربية ، ٣٠\١١ من الشهر

٩ ــ اسكتا ، ملك من ملوك شكسبير ، من مؤلفي النحو الواضح

١٠ ــ شاعر ام كلثوم ، عصر تركي مظلم

حل الله زالماني

١ ــ مجر ، جدع ، شاه

٢ ــ در ، وارمة ، نم

٣ ــ سحب ، ريم

٤ ــ يد ، يرعوه ، لا

٥ ــ ااا ، بلد

٦ ــ يدللهن ، هر

٧ ــ لاه ، اسر

٨ ــ يا ، يرتله ، جد

٩ ــ جام ، عيش ،

١٠ ــ ون ، مليار ، فن

١١ ــ ديع ، بلص ، وله

١ ــ مدريد ، ليمور ،

٢ ــ جر ، ني

٣ ــ ادل

٤ ــ وحي الايام

٥ ــ جابر الكرملي

٧ ــ عمرو بن العاص

٦ ــ در ، بق

٨ ــ هيكل ، سهير

٩ ــ دهر

١٠ ــ ان ، فل

١١ ــ همبان ، مدينة

في مناقشة ميزانية وزارة الخارجية (بقية)

واستطرد النائب ميكونس: وراء كل خطوة من خطوات سياسة الخارجية الاطلنطية الاسرائيلية يجري ظل النزاع الاسرائيلي ـ العربي الثقيل الذي لم يحظ بعناية جدية واقعية ومسؤولة من جانب الحكومة منذ اقامة دولة اسرائيل وحتى هذا اليوم . ان تهرب الحكومة من هذه القضية الاساسية ادى الى ابعاد الواقع السياسي عن جدول الاعمال على حساب ضرورات اسرائيل الحيوية . تطلعوا: فها هي وزيرة الخارجية قد عادت من زيارة طويلة لبلدان اوروبا الغربية من اجل موافقة حكام «السوق الاوروبية» ترتيب ما بين اسرائيل وهذه المنظمة . لقد عادت بخفي حنين . ولكن «جروزلم بوست» الجريدة شبه الرسمية كانت مضطرة لان تكتب انه بعد قرار مجلس وزراء «السوق الاوروبية» يجب ان نشك بهدف ارتباطنا بالسوق ذاته ، فقد اصبح واضحا ان التخفيض ليس تخفيضا لتعريفة الجمرك لحوالي ٢٠ نوعا من السلع غير المهمة كثيرا ، فعدم اخذ قرار على سلعة تصديرنا الاساسية ـ البرتقال ، وكذلك فيما يختص بما يسمونه «بالانتاج الاوروبي» ، يدل على فشل حملة الدخول الحكومية الى السوق .

ماذا لم يعمل باسم الارتباط بالسوق ؟ تخفيض الليرة الاسرائيلية ، «برنامج اقتصادي جديد» وهدام للزراعة القومية ولاكثرية الشعب ، واعلانات فارغة بدون نهاية ، توسلات ، وتذلل ـ كل هذا بلا جدوى.

لقد طلبت الحكومة اولا قبول اسرائيل في السوق كعضو كامل . وبعد ذلك تراجعت . وطلبت قبولها كعضو ملحق ، ومن هنا انتقلت على طريقة اشكول الى «ترتيب شامل وديناميي» . ولكن اسياد السوق رفضوا بحث هذا ايضا ومن جدول ضم ١٥٠ سلعة تصدير قدمته الحكومة ، كانت السوق مستعدة لبحث تسهيلات غير جوهرية تجاه ٣ انواع سلع فقط . فاختصرت الحكومة الرقم الى ٣٧ نوعا ، وعلى هذا ايضا لم يبد اسياد السوق استعدادا للرد بالايجاب .

ان نتائج رحلة وزيرة الخارجية لطمة رنانة اخرى للحكومة وعلى كل موفديها الى السوق خلال اكثر من ثلاث سنوات ـ ابتداء من بن غوريون حتى اشكول ، وسفير وديان وغولدة مئير وآخرين .

ان اعلان رئيس الحكومة في المدة الاخيرة، بان اسرائيل يجب الا تفوت فرصة الارتباط بالسوق ، يدل على ان الحكومة ستستمر بالاشتراك في هذه المسرحية المخجلة والفاشلة ، لان الركض وراء الارتباط بالسوق ليس اقتصاديا في الاساس بل سياسيا . فمن ناحية اقتصادية ، من المعروف اننا نشتري من ٦ بلدان السوق اكثر من ضعفي ما تشتري منا . ومن هذه الناحية ، كان في وسعنا ان نقول لهم كلما تقللوا الشراء منا ، نقلل شراءنا منكم ونتوجه الى اسواق اخرى.

ان توسيع التجارة مع بضعة دول اشتراكية هذه السنة تشكل بداية انقاذ تجارتنا الخارجية . ولكن الاساس لدى الحكومة يبقى خط ربط اسرائيل مع بون ـ باريس مع «السوق الاوروبية».

لقد وقفنا طيلة السنوات الماضية ضد هذا الخط السياسي والاقتصادي ، واشرنا الى ان السوق المشتركة هي اطار اقتصادي ، سياسي ، عسكري، معد ضد حركة العمال ، ضد الدول الحديثة في افريقيا وآسيا ، وضد الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية . لقد طلبنا ولا نزال نطلب الان بشدة اكثر ، وقف التوسل الفاشل لاسياد السوق الاوروبية المشتركة . ونطالب بذلك باسم المصلحة القومية والكرامة القومية ، باسم رغبتنا في السلام وبتأمين امن اسرائيل ، وباسم ما نرنو اليه من استقلال اقتصادي وعدم انحياز بلادنا سياسيا ! اليس من واجب الحكومة الاستجابة الى اصوات الجماهير الاسرائيلية ، المندفعة من تجربة الحياة نفسها ؟ اليس هذا نقص مسؤولية من جانب الحكومة عندما لا تفكر ، ماذا سيكون تأثير ركضها وراء «السوق الاوروبية» على علاقات اسرائيل الخارجية الاخرى ؟

من اجل الاتفاق على توزيع مياه الانهار

ولم تعن وزيرة الخارجية اثناء رحلاتها بقضية السوق فقط ، بل بقضية المجرى القطري ايضا . اننا مقتنعون ان عملها هذا بدلا من ان يفيد فقد اضر . لماذا ؟ لان مياه الانهار المشتركة بين اسرائيل والاردن وسوريا ولبنان ليست من شأن لتدنو العواصم الغربية الاخرى ، بل من شأن اتفاق بين اسرائيل وجاراتها العربيات فقط

ليس من يعترض على ان بلادنا ظماى الى الماء ونحتاج اليه لتطوير الزراعة وفي مصلحة الصناعة واحياء القفار . وليس بيننا من يعترض على ان لاسرائيل حقا لا يتطرق اليه الشك في توزيع مياه الانهار المشتركة بيننا وبين الدول العربية الجارة .

ان تحقيق هذا الحق مشروط بتحقيق حق الشعب الاخر، وبالامتناع من استعمال القوة وسفك الدماء اللذين يؤديان الى تدخل استعماري ، يهدد امكانية اتفاق الدول الاربع المعنية بتوزيع المياه المشتركة توزيعا عادلا .

من المعروف ان قضية المياه المشتركة هي جزء لا يتجزأ من القضية العامة التي تشمل النزاع الاسرائيلي العربي، ويمكن حلها بالاعتراف المتبادل بحقوق الشعب العربي العادلة وحقوق شعب اسرائيل . ومن نقطة الانطلاق هذه نرفض بشدة سواء بسواء تنكر الحكومة لحقوق الشعب العربي القومية العادلة وقبل كل شيء تنكرها لحقوق اللاجئين العرب، وتنكر الحكام العرب لقيام دولة اسرائيل . وفي هذه الاوضاع ـ من انخفاض التوتر العالمي وجواب السيد اشكول الايجابي على رسالة رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي في ٦٣/٢/٣١ ، ورجحان الكفة في مؤتمر القمة في القاهرة ضد رد عسكري في حالة اسالة المجرى القطري ـ نشأت قاعدة مريحة لجهود جدية من اجل حل متفق عليه لقضية مياه الانهر المشتركة .

وبدلا من بذل هذه الجهود تتمسك حكومة اسرائيل بمشروع جونستون الامريكي الذي رفضته الدول العربية وتبحث عن مساندة من الاستعمار لتشغيل المجرى القطري منفردة . لقد طالبنا بان تبادر الحكومة الى نشاط سياسي عالي في سبيل هذا الاتفاق ـ فما هو المسوغ الوطني او الامني للتنكر لمحاولة من هذا النوع، من شأنها ان تجند التأييد الواسع في الشرق والغرب على حد سواء . اترى بتعويذة جونستون تستطيعون الوقوف امام حملة البلاد العربية السياسية الموحدة ؟!

انني اسأل وزيرة الخارجية: لاي غرض سمحت لنفسها ان تطلق في الخامس من اذار تصريحات مغامرة بصدد المجرى القطري ؟ الفضحة قضية السلام والا كان تهديد الواقع : بان اسرائيل ترى في قطع الدول العربية مصادر الاردن عملا عدوانيا وترد عليه كردها على محاولة اقتطاع قسم من اراضيها .» وما هو فوائد ... المسؤول في نفس المؤتمر الصحفي في لندن بان موعد بدء اسالة المجرى الى النقب ليس قضية سياسية ، بل هندسية » والقضية كما تعلمين سياسية قبل كل اعتبار اخر.

موقف الحكومة من تجريد المنطقة من السلاح الذري تتعارض مع جواب رئيس الحكومة لرسالة خروشتشوف

ان انضمام الحكومة الى اتفاق موسكو في امر المنع الجزئي للتجارب النووية ، وجوابها الايجابي على رسالة خروشتشوف لا يتلاءمان مع رفضها الشديد العمل من اجل تجريد ذري في منطقتنا . والتراح متوبة مصر في مؤتمر جنيف اجراء بحث مستعجل لمنع توزيع السلاح الذري في ٢٦ شباط يدل على مدى حيوية مبادرة اسرائيلية مستقلة ومستعجلة من اجل تجريد المنطقة من السلاح الذري . وقد صادف هذا الطلب وزيرة الخارجية وهي في لندن ، عندما التقت مع شبان يهود . ان عدم استجابة الحكومة لهذا الطلب الذي لا يؤيده الحزب الشيوعي فقط انما تؤيده اوساط وشخصيات مختلفة من ذوي النفوذ والتاثير في البلاد الخارجية يدل على نية الحكومة مواصلة العمل من اجل ضمان تفوق عسكري بواسطة سلاح غير تقليدي . ان هذا القصد القاصر يفقر الاقتصاد الاسرائيلي ويعرقل التطور وارتفاع مستوى الحياة ويهدد امن اسرائيل وسلامة المنطقة.

لتضع حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي

كل ما يجري في السياسة الاسرائيلية الخارجية ناجم عن تعميق التنسيق السياسي والعسكري والاقتصادي بدول الغرب الكبرى ، وبالتعاون المشين الضار مع الاستعماريين والمنتقمين في غرب المانيا . كل ذلك يضع اسرائيل في موقف العداء للاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى. ان عمى الحكومة السياسي يصل إلى درجة ان الحكومة حتى اذا قام الاتحاد السوفياتي بخطوات حسنة النية بالنسبة لاسرائيل، فهي لا تتوقف عن ابداء العداء للاتحاد السوفياتي . والمثل على ذلك ظهور وفد اسرائيل في الامم المتحدة مؤخرا (السيد م. كومي) . ان مواقف من هذا النوع من شأنها ان تزيد في تردي وضع اسرائيل الدولي ويجب ان يوضع لها حد . ان وزيرة الخارجية ـ كما قالت الصحف ـ قالت في لندن في وليمة «الحملة الموحدة» «ان اسرائيل هي طفل العالم المشكل (المشكل يعود الى الطفل). هكذا يتنبأ عادة مبغضو اسرائيل . اننا والقوى ومتأكدون من ان اسرائيل حقيقة تاريخية وقائمة ، اما (المشكلة) فهي سياسة حكومتها ، سياسة وزيرة الخارجية .

لذلك فنضالنا من اجل تغيير اساسي لهذه السياسة ، لتكون في اتجاه السلام وعدم الانحياز والحياد فذلك نحو النضال لضمان مستقبل اسرائيل وامنها وازدهارها .

الـدول الافريقية تطالب بالاعتراف بحكومة انجولا

نيويورك ـ طلب المتكلم باسم كتلة الدول الافريقية الاعتراف بحكومة انجولا وتقديم المساعدة لها .. وكان بن بله الرئيس الجزائري قد بعث الى الدول الافريقية برسائل دعاها فيها الى القيام بتعهداتها حيال كفاح الشعب الانغولي الذي يناضل ضد الاستعمار البرتغالي.

★ مرت هذه الايام سنوات ثلاث لبداية معركة شعب انجولا المسلحة ضد الاستعمار البرتغالي ، وقد وصلت قوة المستعمرين البرتغاليين الى ٤٠ الف جندي ولكن شعب انجولا يوسع معركته المسلحة وتزداد فرقه المسلحة النظامية .

الصورة اعلاه تبين كيف يستغل المستعمرون البرتغاليون ابناء انجولا عن طريق العمل الالزامي وقد سنت الحكومة البرتغالية سنة ١٩٢٩ قانونا يميز هذا الاستغلال.

شاهد في نقاش .. او .. لقاء على الحدود

الطلاب الفلسطينيون يلتقون بحدود وطنهم

قضية اللاجئين تحتل مكان القلب في القضية الفلسطينية. وقد اخفقت كل الخطط والمشاريع المشبوهة التي هدفت الى تسويتها تسوية غير عادلة ..

ومع هذا فحكام هذه البلاد يحلمون بحل قضية اللاجئين حلا مشبوها انهم يتنكرون لحقهم في الاختيار بين العودة والتعويض ويصرون على توطينهم في الاقطار العربية ..

ويتوهم هؤلاء الحكام ان اللاجئين سينسون وطنهم مع مرور الايام واختفاء الجيل القديم الذي عرف مرابع بلاده ولذلك كان يحن اليها .. اما الجيل الصاعد فلم يلعب في ازقة قراه وشوارع مدنه الفلسطينية ولذلك لم تمتد جذوره في الارض ولا رابطة تربطه بها .

وحاربت القوى الديمقراطية هذا الوهم الخطير .. ودعت الحكام الى العودة الى جادة الصواب ولكن دون جدوى حتى الان ..

والمناقشة حول هذه القضية لم تتوقف بل هي دائرة ..

وفي هذه المناقشة نقدم هذا الشاهد الجديد ..

والشاهد صورة من صور نشرتها جريدة «المحرر» اللبنانية مع كلام نأتي ببعضه.

«تجمع امس (١٣ شباط ١٩٦٤) تاريخ نكبة فلسطين في دقائق ، عندما التقت عيون ابناء النكبة بارضهم لاول مرة منذ ست عشرة سنة ، فارتعش التراب مع وحشة القلوب وضم دموعا تمردت» .

«امس رافقت المحرر» الوفد الفلسطيني الذي سمحت له الدولة اللبنانية بمشاهدة حدود ارضه .. والمؤلف من زهاء الف طالب وطالبة رافقته فرقة من الجيش اللبناني .

ويلتقي «المحرر» :

«وعندما وصل الوفد الى المخفر اللبناني قبل عديسه اقرب نقطة تلتقي فيها الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية ارتمى ابناء النكبة من الجيل الجديد يقبلون التراب والحجارة ويعانقون الهواء في قلوبهم» ..

وتصف «المحرر» هذا اللقاء وعودة الوفد فتكتب :

«وعاد الوفد ثقيلا شاردا وبصمت بعد ان حمل اكثرهم حفنة تراب وحجر» ..

ولا تذكر الصحيفة المناسبة لهذا الحج الجماهيري ـ ولكنها توحي ان طلب الوفد قديم ووافقت عليه السلطات اللبنانية بعد زمن ..

والان هل نحتاج الى وضع النقاط على الحروف واستنتاج النتائج من هذا الشاهد ام ان الامر واضح ؟.

هؤلاء هم ابناء الجيل الصاعد الذين لم يعوا النكبة.

وهؤلاء هم اللاجئون الذين لا يسكنون الخيام بل يتلقون علومهم في الجامعات والمدارس العليا ..

ومع هذا فتعلقهم بوطنهم عميق يحرك عواطفهم ويسيطر على مشاعرهم ..

فهل يفهم الحكام ان الايام لن تبدد اللاجئين او تنسيهم وطنهم وسيبقون مادة متفجرة حتى تحل قضيتهم حلا عادلا ؟

بشار

الدروز والعرب: وهمسة اخرى في اذن فضيلة الشيخ امين طريف ..

من درزي حر في البقيعة

من المستحدثات الاسرائيلية في اللغة العربية ، والتراكيب المستغربة القول (عرب ودروز)! قرى عربية وقرى درزية ... تساق في مناسبة ، وبدون مناسبة ، ويدعي قائلوها انها لصالح الدروز انفسهم .

ونحن الدروز لا نفهم هذا الصالح المزعوم ، ولا نرى اننا في حاجة اليه ونعتبره كلاما فارغا فقد ما يدل عليه . ولا نعد كلمة عرب وكلمة الدروز الا ما نعد الانف والوجه والراس والجبهة والغصن والشجرة فالكلمة الاولى تغني عن الثانية ونقول عن ذلك انه بدعة تافهة لا تفعل الا عكس المقصود منها تماما شاء المتغيبون ذلك ام ابوا .

لا يمكن لتاجر ـ اعني لزعيم ـ ان يتاجر بعواطف شعبه ومشاعرهم بمجرد «بصمة» او ختم يقبض هو الثمن .

اننا لا نخشى هذه الفرية ولا تأثير لها على عروبتنا ، اننا نعرف جيدا ان الدروز عرب اقحاح ، وانهم فرع من دوحة الاسلام ، ولا يقطع فرع عن امه الشجرة لصالحه بل لمصلحة قاطعه النجار الذي يصنع منه سلالم يعلو بها ، او قباقيب ينتعلها .

جميع الدروز يعرفون ان دينهم جاء وما زال في اللغة العربية ، وتاريخهم تاريخ العرب ، وامجادهم امجاد العرب . ودورهم المشرف في كفاح الصليبيين قديما والاستعمار الفرنسي حديثا هو كفاح العرب . واهم من كل ذلك شعور الدرزي بانه من هذا الشعب الكبير . وسلطان باشا الاطرش لم يكن قائد ثورة درزية بل ثورة سورية عربية .

لكن من رموا هذا الحجر ـ حجر التفرقة ـ ارادوا اصابة عصفورين معا. انهم يقصدون تحويل نضالنا من اجل الحفاظ على كياننا وعلى ما تبقى لنا من ارض ـ الى مسائل جانبية لئلا نقف جميعا صفا واحدا في وجه الاجحاف المحيق بنا، وهذا حلقة من سلسلة سياسة فرق تسد .

علام يلحون على اظهار الشيخ امين طريف كانه يساند الظالم ... انها حلقة اخرى. من الضروري ان نقف والشيخ امين معنا لنقول اننا مظلومون مع اخوتنا العرب .

والادلة على ما نعانيه من الاجحاف كثيرة لا يتسع لها منبر سلمان فلاح على طوله وعرضه ، ولانها اكبر من اراضي الخيط في بيت جن . كثير من الدروز مشردون في النقب بعيدون عن قراهم النائية .

يحاولون تفريق الطائفة الدرزية نفسها ، الى ابناء وابناء ، وشباب وشيوخ . ونقول لهم كشباب واع اننا نأمل ان يكون الشيخ امين اشرف مما تحاولون اظهاره به ، لا سيما في «مضاربه» مؤخرا. ونحن نعرف انه لا بد من ان يكتشف نهائيا ان للخلف في السياسة سلاح ذو

(البقية على صفحة ... عمود ٩)

عملية جراحية لاستخراج جهاز تفجير

تهدف العمليات الجراحية عادة انقاذ المريض .. واذا كان هناك ثمة خطر فهو لا يتهدد الجراح بل المريض .. ومع هذا اجرى الجراحون السوفيات عملية كان خلالها الخطر يتهددهم تماما كما يتهدد المريض ..

كتبت المجلة السوفياتية : سيفاستابول» العملية الغريبة

«قرع احدهم بالحاح باب الجراح بيوتر بولتوراك العامل في مستشفى «بالاكلافا» وحين فتح الجراح الباب قال له الزائر ان طفلا اصيب بجراح خطيرة من جراء انفجار لغم» .

«لقد حدث الامر حين كان اربعة فتيان يفتشون على طلقات متروكة في السهل لقلقها في النار».

«وفيما هم يفتشون وجدوا شيئا غريبا قذفوه في اللهيب وابتعدوا عن النار بسرعة ولكن احدهم اقترب من النار ليستطلع الامر فانفجر الشيء واصابه في رجله .»

«واظهرت الاشعة ان شظية غريبة استقرت في رجل الفتى واتفق الخبراء على ان الشيء الغريب كان جهاز تفجير كامل»

«واكد الضابط ساموخين وجود جهاز التفجير واعلن انه من مخلفات العدوان الالماني»

«كذلك حذر الضابط من اجراء اي عملية لاستخراج الجهاز فقد ينفجر خلال ذلك»

«وتناقش الاطباء حول الامر وبحثوا امر الجراح الذي سيقوم بالعملية» .

«وتم الاتفاق على ان يقوم بالعملية الجراح الرئيسي بوبوليف ومساعده ليبمان بحضور الضابط ساموخين الذي كان من واجبه تزويد الجراح بالنصائح الضرورية».

«وفي غرفة العمليات كان الجو مشحونا بالتوتر وبدا الجراح بوبوليف في تقطيع الالياف بمبضعه حتى وصل الى راس الجهاز» .

«وعند هذا الحد اصبح الخطر كبيرا ولم يكن من الممكن استخدام المبضع لان الضابط ساموخين حذر من مغبة استخدامه ، اذ قد يؤدي ذلك الى الانفجار».

«وبموافقة ساموخين طهر الجراح بوبوليف اجهزة خشبية وبدأ يفصل العضل .. وحين وصلت ايديه الى مكان الجهاز استخدم يديه لاستخراجه» .

«وكان من الصعب ملاحقة حركات ايدي الجراح التي توغلت في الجرح حتى تمكنت من فك الجهاز من الياف العضل حتى خرج جهاز التفجير».

«وبعد ذلك اخذ الضابط الجهاز وفجره خارج المدينة..

دار السلام : تهتف افريقيا للافريقيين

الوف النساء الافريقيات تظاهرن في دار السلام عاصمة طنجانيكا ضد تسلط الضباط البريطانيين على جيش بلادهن .

عمال «عيليت» وبلدية نثانيامستمرون باضرابهم

موجة جديدة من الاضرابات تجتاح البــلاد

يواصل عمال مصنع الحلويات «عيليت» وعددهم ٦٠٠ اضرابهم الذي مضى عليه اكثر من خمسة ايام ، ولا تزال ادارة المصنع مصرة على عدم الاعتراف بلجنة العمال المنتخبة والتفاوض معها بخصوص اجور ايام تعطيل العمل والاضراب اللذين سببتهما الادارة عند فصلها عاملة من العاملات رغم معارضة لجنة العمال. والجدير بالذكر ان مجلس عمال رمات غان لا يعترف بلجنة العمال

وهكذا يقوى موقف الادارة .

ويلاقي العمال المضربون تأييدا واسعا من مختلف لجان العمال ، ويتلقون يوميا عشرات برقيات التأييد .

واصدر الحزب الشيوعي في رمات غان منشورا يؤيد فيه الاضراب ويطالب مجلس العمال بتأييد عمال امكور والاعتراف بلجنتهم المنتخبة .

هذا وتجابه البلاد اليوم موجة عارمة من الاضرابات التي قد تتسع لتشمل كثيرا من المرافق .

فعمال وموظفو بلدية نتانيا وعددهم ٨٠٠ دخلوا امس يومهم الخامس من الاضراب ومطالبهم تتلخص بتعديل اجور الموظفين الذين ينقلون الى دوائر اخرى في البلدية ، الامر الذي لم يتم رغم مرور ثلاثة اعوام على تقديم اللجنة هذا المطلب الى ادارة البلدية .

هذا وقرر ستة الاف موظف في ١٩ مستشفى حكوميا اعلان الاضراب يوم الاحد المقبل ويطالبون بمساواة اجورهم وشروط عملهم مع زملائهم في مستشفيات صناديق المرض .

واعلنت ممرضات مستشفيات صناديق المرض – كوبات حوليم – انهن سيضربن للمطالبة برفع اجورهن وبزيادة ١٠٠ بالمئة مقابل العمل في ايام السبت والاعياد وجعل ساعات العمل ٧ ساعات بدلا من ٨ وجعل العطلة السنوية ستة اسابيع

وفئات اخرى كثيرة من بين موظفي الحكومة تهدد ايضا بالاضرابات اذا لم تلب مطاليبها .

وانتهى يوم الثلاثاء الماضي اضراب عمال امكور وعددهم حوالي الالف بعد ان اضطر قادة مجلس عمال تل ابيب الى اعطاء تعهد خطي بتأييد مطاليبهم .

ستة الاف موظف في وزارة المالية – بقيــة

الهستدروت وبفصل الموقتين منهم عن العمل . وهدد مركز مباي اعضاء الحزب من بين قادة المضربين انه سيطردهم من الحزب اذا ما قاموا بالاضراب .

اجتماع اللجنة التنفيذية

وعقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت في الرابعة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء اجتماعا فوق العادة لبحث قضية الاضراب .

و ب ٤٨ صوتا – اصوات المباي واحدوت هعبودا والمتدينين – تقرر معارضة الاضراب والعمل على منعه ، وايد الاضراب الاعضاء الشيوعيون والمبام . اما الاحرار فقد عارضوا ايضا الاضراب وطالبوا بالتحكيم الالزامي . وباصوات المباي والمتدينين قررت اللجنة التنفيذية طرد اعضاء لجان الموظفين في اقسام الضرائب من الهستدروت . ومن الجدير بالذكر ان اعضاء مبام في اجتماع اللجنة المركزة عارضوا الاضراب ولكنهم تحت ضغط مطالب الموظفين اضطروا الى تأييد الاضراب في اجتماع اللجنة التنفيذية .

وتكلمت في اجتماع اللجنة التنفيذية الرفيقة استر فلتسكا معلنة تأييد الموظفين . وقدمت باسم الكتلة مشروع قرار يدعو الى تأييد مطاليب موظفي وزارة المالية ، ومطالبة الحكومة بالتفاوض حالا مع الموظفين لتأمين مطالبهم وابطال كل اجراء عقوبة بحقهم .

الموظفون مصممون

وعلى الرغم من التهديد باتخاذ الاجراءات التعسفية يواصل الموظفون اضرابهم الجبار وفي اليوم الاول للاضراب عقدت لجان الموظفين القطرية في دار الهستدروت اجتماعا وقررت الاستمرار بالاضراب باكثرية ١١٧ صوتا ضد ٣ اصوات فقط ، واعلنوا ان هذا الاجتماع يمثل جميع موظفي المالية وان لا حق لاحد بابطال الاضراب الا الاجتماع العام للجان الموظفين المضربين .

واعلن الموظفون انهم لن يكسروا الاضراب . حتى ولو صدرت ضدهم اوامر التجنيد كما تهدد الحكومة ، وسيفضلون السجن على الانصياع لاوامر التجنيد الاجباري .

وباعلان هذا الاضراب تتعطل عملية جباية الضرائب والمكوس والجمارك مما سيؤثر تأثيرا كبيرا على خزينة الدولة .. والحكومة في حيص بيص وهي تعلن ان تلبية مطالب الموظفين معناه التنازل لاقسام اخرى من الموظفين الذين باشروا الان بتقديم طلباتهم .

ويحظى اضراب موظفي المالية بتأييد كبير من مختلف الاوساط العمالية واوساط الموظفين .

اجتماع طارىء للحكومة

وعقدت الحكومة البارحة اجتماعا طارئا في تل ابيب لبحث اضراب موظفي الضرائب وقررت الحكومة تفويض وزير المالية باتخاذ جميع الاجراءات والخطوات القانونية لانهاء الاضراب .

وفي اجتماعها دعت الحكومة الموظفين للعودة معلنة انها ستنظر في طلباتهم على ضوء وعد وزير المالية منذ بداية السنة وعلى ضوء قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت بتأليف لجنة لدراسة طلبات الموظفين وستصدر توصياتها حتى اول الشهر القادم .

وعلى اثر صدور بيان الحكومة دعت قيادة الاضراب لجان الموظفين المضربين لاجتماع قطري يعقد صباح يوم الجمعة لبحث نداء الحكومة لايقاف الاضراب .

كتلــة كفــر ياسيف

(بقيـــة)

السعدي في الاسبوع الماضي ، عن اتفاق القائمة الاسلامية مع المباي حول الائتلاف الجديد للمجلس .

ولكن .. من جهة اخرى فان الصحف العبرية الرسمية وغير الرسمية تتحدث عن القائمة الاسلامية وكانها مبائية .. فقد نشر يعقوب عيني «مرشد» النواب المبائيين العرب في الكنيست هذا الاسبوع ، مقالا في مجلة المباي «هابوعيل هتسعير» حول معركة الانتخابات في كفرياسيف ، يتحدث فيه عن القائمة الاسلامية ويصفها بانها اخت القائمة المبائية !!

ان موقف ممثلي القائمة الاسلامية بخصوص ادارة المجلس هو الذي يقرر صفتها فعلا .. فاما ان يكون ممثلوها اخوانا للمباي او ممثلين حقيقيين لمصالح ناخبيهم ومصالح قريتهم .

وجماهير كفرياسيف تقدر موقف ناخبي القائمة الاسلامية الذين يضغطون على ممثلي هذه القائمة حتى يسيروا في ائتلاف دمقراطي لافشال مساعي المباي واعوان الحكم العسكري للسيطرة على ادارة المجلس ونامل ان يشددوا ضغطهم هذا حتى يتجاوب ممثلو القائمة الاسلامية مع **ارادة جماهير كفر ياسيف.**

الون يستقيل
ثم يسحب استقالته

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – سحب ي. الون وزير العمل استقالته من عضوية الكنيست بعد ان كان قد قدمها حسب قرار من مركز حزبه اتخذ في الاسبوع الماضي ونشر في جريدة لمرحاب يوم الجمعة الماضية مع صورة للسيد سليم خليل من الطيبة الذي سيكون عضو الكنيست الجديد ممثلا احدوت هعبودا في حالة استقالة الون .

وكان الون قد صرح في اجتماع مركز حزبه الذي اقر خطوة الاستقالة انه من الضروري ان نعطي الاف الناخبين العرب من عمال وفلاحين الذين صوتوا لحزبنا تمثيلا في الكنيست .

ولكن بعد تقديم الاستقالة اتضح ان وزير العمل السيد الون لم يزن خطوته تماما ، ولذلك عاد وفكر في الامر ثانية وبعد استشارة قانونية مع مستشار الحكومة القضائي .. سحب استقالته !

وهكذا بقي سليم خليل خارج الكنيست على الرغم من وعود حزبه المستمرة بايصاله الى مقاعدها !

شجــار عائــلي مؤلم في جلجولية يسفر عن جرحى واعتقــالات كثيرة

عصبية جاهــلية .. تهــدد المجتمع العربي

جلجولية – لمراسل الاتحاد: في الرابع عشر من اذار الماضي وقع شجار عائلي بين عائلتين في جلجولية استخدمت فيه العصي والحجارة واشترك فيه الرجال والنساء من الطرفين.

واسفر الشجار عن جرح سبعة عشر من العائلتين المتخاصمتين – عائلة عودة والرابي ..

و في اعقاب الحادث هبط البوليس على القرية واعتقل عددا من ابنائها يماثل عدد الجرحى من الطرفين .

وتقول الانباء ان الثار كان دافع هذا الشجار الجماعي الذي وقع ضحيته هذا العدد الكبير من الجرحى وادى الى اعتقال العدد الكبير من المواطنين ..

وتضيف ان ال رابي اعتدوا قبل شهر على سعيد احمد سعيد فتربصت عائلته بالمعتدين فاعتدوا على ابراهيم سعيد رابي البالغ من العمر ٧٠ عاما ورجموا بيوتا اخرى لعائلة رابي حتى وقع الشجار .

وتقول الانباء ان الحاكم العسكري وبعض زلمه قد زاروا جلجولية في الليلة التي سبقت الحادث وقضوا سهرة ممتعة فيها .

ان هذه الحوادث تتكرر بين وقت واخر في مختلف القرى العربية ..

وقصة ثأر الدم غريبة حقا ..

ففي بعض الاحيان تنقطع الصلة بين قرية واخرى وينشا ما يسمى «بثار الدم» بينهما حين تصادم سيارة تعود الى احد ابناء القرية الواحدة شخصا من قرية اخرى ..

ويكون الحادث عفوا لا قصدا. ومع هذا ينشأ «ثأر الدم» وتهرع الوفود لاصلاح ذات البين بين الاطراف المعنية وكان الموضوع يتعلق «بحياة القريتين» ..

ان حادث اصطدام على طريق البعنة ادى الى خصام دموي بين اهالي دير الاسد والبعنة نتجت عنه خسائر فادحة ذهبت هدرا .. وهددت وحدة القريتين في معركتهما من اجل صيانة اراضيهما .

ويزعم بعضهم ان هذا الامر من التقاليد العربية الاصيلة وهي تدل على ان العربي لا يستكين على ضيم ولا يقبل الاذلال راضيا ..

والحقيقة ان الاخذ بالثار تقليد عرفته الشعوب في تاريخها السحيق .. فهو يعود الى العهود القبلية حين كانت العصبية القبلية ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية ..

انذاك لم تكن في المجتمع سلطة قانونية تشرف على علاقات الناس وبدون هذا التماسك القبلي او العائلي لا تصمد الوحدة الاجتماعية .

ولكن هذه العصبية لم يعد لها مكان مثل غيرها من التقاليد التي فات اوانها في المجتمعات التي تلت المجتمع القبلي ورواسبها ليست من المفاخر العربية او غير العربية .. فهي دليل على تخلف لا يرضاه متنور ..

صحيح ان عدم الاستكانة على الضيم هي من التقاليد التي يستطيع العربي وغير العربي ان يتباهى بها ويعمقها

ولكن اي ضيم يقع بالعربي او بعائلته حين تصيب سيارة خطأ فردا من الافراد .. ولماذا ينشا الشعور بالضيم حين يكون سائق السيارة عربيا ويتغير الوضع حين يكون السائق اجنبيا ؟

ان عدم السكوت على الضيم لا يعني اخذ ثار من عائلة باسرها لان احد ابنائها تشاجر مع احد ابناء العائلة الاخرى .. بل يعني كفاحا لا هوادة فيه ضد اولئك الذين يضطهدون الشعب باسره ويفرضون عليه الحكم العسكري ويجردونه من اراضيه دونما بعد اخر ..

اننا لا نكتب هذا غضبا على المتشاجرين بل ضنا منا على مصالحهم الاجتماعية والوطنية في هذه البلاد والما من هذه المشاجرة التي اوقعت الضحايا .

فنحن نعرف ان الحكم العسكري يرضى من هذه الاعمال ويشجعها لانها تفسخ وحدة القرية وتمنع نضالها الحازم من اجل حقوقها ..

ونحن نابى على ابناء شعبنا ان يقع في فخ اولئك الذين يضطهدونه فيزداد ضيمه وتتراكم مصائبه ..

مساع الصلح

لقد هرع ابناء القرى المجاورة الى جلجولية واخذوا وعدا من الطرفين ان يكفوا عن الشجار شهرا ..

وهذا حسن .. ولكننا نامل من عقلاء القرية ان يعملوا لا على تهدئة الوضع شهرا بل على حسم الخلاف الدهر كله. ففي هذا مصلحة العائلتين والقرية والشعب .

وكان وفد من فرع الحزب الشيوعي في الطيرة يقوم بزيارة القرية فدعا المواطنين الى عدم الانجرار وراء الاستفزازات والى توحيد الصفوف ضد مضطهديهم ومن اجل مصالحهم

عاد مندوب الشبيبة من مؤتمــر فلورنسا

عاد امس الرفيق جورج طوبي سكرتير الشبيبة الشيوعية من مؤتمر الشبيبة العالمي لنزع السلاح الذي عقد في فلورنسا في ايطاليا .

جولدا مئير تلوح–بقية

لم نسمع ابدا ان للاتحاد السوفياتي مآخذ على سياستنا تجاه المانيا او اي ناحية اخرى . وبهذا ارادت وزيرة الخارجية ان تدحض الانتقادات التي وجهت للحكومة بان سياستها تعرقل العلاقات الحسنة مع الاتحاد السوفياتي .. وبهذا تتجاهل وزيرة الخارجية ان دبلوماسيي الاتحاد السوفياتي لا يقولون ابدا لممثلي دول ماذا عليهم ان يعملوا .

واشترك في مناقشة نشاط وزارة الخارجية ممثلو جميع الكتل . وشاع التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي من ممثل حيروت بيغن الذي طالب ايضا بحملة واسعة لبناء ملاجىء .

كلمة الاتحــاد

(بقيـــة)

الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي ومساندة تطورها الاقتصادي والسياسي المستقل .. بل ان اكثرها فاز بحريته لتأييد الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية المادي والمعنوي .. وهي لا تزال تتمتع بمساعدة المنظومة الاشتراكية في كفاحها من اجل القضاء على التخلف ، الذي فرضه عليها الاستعمار لتلحق بالركب الحضاري .

ولذلك لم يكن حيادها بين التكتلين العالميين : تكتل الدول الاشتراكية .. وتكتل الدول الراسمالية الاستعمارية، حيادا مجردا .. او عدم انحياز مطلق .. فقد كان لا بد لها في سبيل مصالح شعوبها ان تميز بين التكتلين العالميين .. في الميدان الذي يخدم امانيها ..

ولهذا تلاقت في كثير من المواقف مع الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية ..

وهل كانت تستطيع الا ان تجد نفسها مع المنظومة الاشتراكية في معركة التعايش السلمي ونزع السلاح .. وهل كانت تستطيع الا ان تجد نفسها مع هذه المنظومة في معركة التحرر القومي ؟

والحقيقة ان اخطار الحرب العالمية النووية واقتناع هذه الدول بانها لن تستطيع انقاذ بلادها من الدمار الشامل في حالة وقوع تلك الحرب .. ورغبة شعوبها في التقدم الاجتماعي وتحسين اوضاعها وسياسة الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية السلمية .. وتمادي المغامرين الاستعماريين في سياستهم الخطرة التي تمثلت انذاك بسياسة شفا الحرب «الداليسية» .. جميع هذه العوامل اوصلت دول الحياد وعدم الانحياز الى الوقوف ضد خطر الحرب الشاملة ومن اجل التعايش السلمي .

والحقيقة ان هذه السياسة التي تبلورت في بلغراد – في المؤتمر الاول في ايلول عام ١٩٦١ – لم تبق في اطار دول مؤتمر بلغراد بل اتسعت افاقها وتفاعلت مع التطورات التاريخية الحاسمة الدائرة في عالمنا ..

فالنهج الذي اتفقت عليه دول عدم الانحياز في بلغراد انتقل بشكله العام الى اديس ابابا حيث اتفقت الدول الافريقية على توقيع ميثاق الوحدة الافريقية ودعت الى تجريد القارة من السلاح النووي واعلنت تأييدها الحياد وعدم الانحياز وارادتها في مساعدة الشعوب الافريقية التي لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار الغاشم .

وعلى هذا الضوء يبدو قصر نظر بعض المحافل الاسيوية التي ، في سعيها لعقد مؤتمر اسيوي افريقي على نسق مؤتمر باندونغ ، ترى في مؤتمر عدم الانحياز العتيد عقبة في سبيل اقتراحها ..

وبحق اعلن نهرو رئيس وزراء الهند في رسالته الى احمد سوكارنو انه لا يرى تعارضا بين المؤتمرين وان بلاده ستكون على استعداد لحضور المؤتمرين ..

فكما ان مؤتمر اديس ابابا لا يتعارض مع مؤتمر عدم الانحياز العتيد كذلك لن يتعارض مؤتمر عدم الانحياز الجديد مع مؤتمر اسيوي افريقي اخر .. هذا اذا كان الهدف صيانة السلام وتشديد معركة التحرر الوطني .. وتوطيد استقلال الاقطار الفتية اقتصاديا وسياسيا ..

ان الشعوب ستترقب مؤتمر دول الحياد وعدم الانحياز المقبل .. لانها تخوض معركة تاريخية حاسمة : معركة صيانة السلام العالمي ولجم مجانين الحرب النووية وشل يدهم .. كذلك هي تترقبه لان الاستعمار لا يزال قائما في العالم ومن الواجب تصفيته باشكاله القديمة والحديثة .

وهي تترقبه لانها تريد من هذه الدول ان تسهم بقسط اوفر في المعركتين : معركة السلام ومعركة التحرر ..

ولا شك في ان وريث مؤتمر بلغراد سيرفع المعركة من اجل التعايش السلمي ونزع السلاح التام والتحرر الوطني وتصفية القواعد الى مرحلة اعلى .

وهذا ممكن فالتطورات العالمية التي تميزت بتصاعد قوة المنظومة الاشتراكية ... وتدهور قوة الكتلة الاستعمارية وبنمو قوة الشعوب الفتية واثرها تخلق افضل الظروف لا لرفع المعركة الى مرحلة اعلى فحسب بل لاحراز انجازات جديدة بعيدة المدى.

لجنة منطقة الناصرة لاتحــاد الشبيبه الشيوعيه

تقرر الترتيبات النهائية لمؤتمر المنطقة الذي يعقد في ٦٤/٤/٣ .. تحيي شباب كفر ياسيف على جهودهم البالغة في المعركة الانتخابية الى جانب الكتلة الدمقراطية .. وتستنكر مؤامرات المستعمرين على قبرص وتتضامن مع شبيبتها الدمقراطية ..

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا مساء الاثنين الماضي اقرت فيه الترتيبات النهائية للمؤتمر المنطقة الذي يعقد في ٦٤/٤/٣

واستمعت اللجنة الى بيان عن النشاطات والمكاسب التي حققتها فروع المنطقة خلال الشهر الماضي ، وخاصة في المجالات التي تدور حولها المسابقة بين الفروع والقطاعات وهي : زيادة الاعضاء ، زيادة مبيعات الغد ، والعمل بين الشبيبة العاملة .

وقد برز في المجال الاول فروع : الناصرة ، كفرياسيف، وعرابة .

وفي المجال الثاني فروع : الناصرة ، البقيعة ، البعنة، كفركنا ، الرينة ، دير الاسد ، عرابة وعيلوط .

وفي المجال الثالث فروع : ابو سنان ، عيلوط ، دير الاسد البعنة ، كفرياسيف ، عرابة وكفركنا والناصرة .

هذا وتشتد المسابقة بين قطاعات المنطقة وفروعها على علم المنطقة وكاسها .

واستمعت اللجنة بتقدير كبير الى البيان الخاص بنشاط اعضاء الشبيبة وكافة الشباب الوطنيين في كفر ياسيف الى جانب الكتلة الدمقراطية اثناء معركة الانتخابات للمجلس المحلي .

ولجنة المنطقة اذ تحيي شباب كفرياسيف الدمقراطيين على الجهود البالغة التي بذلوها لانجاح قائمة الكتلة الدمقراطية ، تدعوهم الى المحافظة على وحدة صفوفهم التي صقلتها المعركة ، والى تشديد يقظتهم وكفاحهم لمنع المباي واعوانه من السيطرة على ادارة المجلس المحلي لقريتهم الغالية .

كذلك قررت لجنة المنطقة ارسال رسالة تضامن الى الشبيبة الدمقراطية القبرصية المكافحة ضد مؤامرات المستعمرين وتدخلاتهم الفظة والعدوانية في قبرص .

الاجتماع السابع للجنة منطقة النــاصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتـراك لجنــة المراقبــة المنطقيــة

اعضاء لجنة منطقة الناصرة الحزبية واعضاء لجنة المراقبة المنطقية مدعوون الى الاجتماع السابع للجنة منطقة الناصرة الذي سيعقد في : **كفركنا** ابتداء من الساعة الثامنة والنصف من صباح السبت القادم ٦٤/٣/٢٨ .

وعلى بساط البحث تقرير عن :

«على عتبة معارك شعبية جديدة – مهماتنا – اول ايار – التنظيم الحزبي ، وتوزيع العمل» .

ملاحظة : لن ترسل دعوات فردية الى اعضاء لجنة المنطقة وللجنة المراقبة المنطقية . فالرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لهم .

يوم الجمعة القادم يصدر :

الجديد

عدد ٣

الجديد تنفرد بنشر البحث التحليلي الهام لقضية الوحدة العربية بقلم **فؤاد نصار** سكرتير الحزب الشيوعي الاردني .

العدد المرتقب غني بالمواد والابحاث الادبية التي تعالج قضايا الادب في العالم العربي .

بادروا الى ارسال اشتراكاتكم قبل صدور هذا العدد لتفوزوا بهدايا الجديد الثمينة .

الحزب الشيوعي – الرملة

يعقد اجتماعا شعبيا مساء الاثنين ٦٤/٣/٢٣ حول :

الاوضاع السياسية ومعارك الشعب المقبلة

الخطيب : **صليبا خميس** عضو سكرتارية اللجنة المركزية

★ **من اجل اقامة ائتلاف دمقراطي**

★ **المحافظة على وجه كفرياسيف الوطني**

كتلــة كفــر ياسيف الدمقراطيــة

تدعو جماهير كفر ياسيف لحضور الاجتماع الشعبي الذي تعقده يوم السبت ١٩٦٤/٣/٢١ الساعة الخامسة مساء

في نادي الســلام

ويتكلم فيه **قادة الكتلة** وعضو الكنيست **اميل حبيبي**

هلموا بجماهيركم

اجتمــاع وكــلاء الاتحــاد

يتــاجل

تعلن هيئة تحرير الاتحاد عن تأجيل اجتماع وكلاء الاتحاد الذي كان مقررا عقده في ٦٤/٣/٢٨ الى موعد اخر سيعلن عنه قريبا